

٤١) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس القراءة في كتاب توفيق الرحمن في دروس القرآن - [00:00:00](#)

الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح نحن في ليلة الثامن عشر من رمضان عام ستة وثلاثين واربع مئة الف بعد من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قد وقفنا - [00:00:15](#)

الى تفسير سورة طه على بركة الله نبدأ لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه ووالديه الحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر الله له سورة طه مكية به مئة وخمس وثلاثون آية. عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله - [00:00:31](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في الا قومه قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله تعالى ذكره طه يعني يا رجل ما انزل عليك القرآن لتشقى وقال اعتادت وما انزل عليك القرآن - [00:00:50](#)

لا والله ما جعله شقاء ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى وان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم الله بها العباد هذا ليتذكر ذاكرا وينتفع رجل بمسائل كتاب الله فهو ذاكرا له انزل الله فيه حياؤه واحرامه فقال تنزيلا لمن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن - [00:01:00](#)

العرش كما قال ابن جرير يقول تعالى ذكر الرحمن على عرشه ارتفع وعلى تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالطه فيه نظر فان طه اسم جامد والاسماء الجامدة لا تكون للمعظمات - [00:01:20](#)

وهذا مما يضعف هذه الرواية والصواب ان هذا مفتتح به كلام الله عز وجل وبعده ذكر القرآن فيقول الكون القول في مفتحات السور كالقول فيما سبق ولكن لا بأس ان يكون المراد - [00:01:35](#)

بكلمة طه ما ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال آ طه يعني تنبيه للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرمز وليس اسما هذا لا بأس به قال رحمة تعالى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. قال محمد بن كعب اي ما تحت الارض السابعة وان تجهر بالقول فانه يعلم سوى الله. فقال ابن عباس السر ما علمت - [00:01:55](#)

انت واخفى ما قذف الله في قلبك مما لم تعلم. وفي رواية سر ما اسر الانسان في نفسه واخفى ما اخفى ما لم يعلمه الانسان مما هو كائن. الله لا اله الا هو - [00:02:23](#)

الحسنى قال ابن كثير اي الذي انزل عليك القرآن هو الله الذي لا اله الا هو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى. قال هل اتاك حديث موسى وقد اتاك استفهام على التقرير وقال في جميع البيان فيه تنظيم لشأن الحديث وتبيين انه انما عرفه بالوحي. قال ابن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فظل الطريق. وكان في الشتاء - [00:02:33](#)

ورفعت له النار. فلما رآها ظن انه نار وكانت من نور الله قال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى. يقول من يدل على الطريق - [00:02:53](#)

قال وهب ابن منبه خرج موسى نحوها فاذا هي شجرة من العليب. وبعض اهل الكتاب يقول في عوسجة فلما جلس تأخرت عنه

فلما رأى استأخارها رجع عنها واوجز في نفسه منها خيفة. فلما اراد الرجعة دنت منه ثم كلمه من الشجرة. فلما سمع فلما سمع الصوت استأنس وقال الله تبارك وتعالى له يا موسى - [00:03:03](#)

عليك انك بالوادي المقدس وقال قتادة كنكا من جلد حمار. فليل له اخلعهما وقال الحسن تلتا من بقر. لكن ما اراد الله ان يياشر بقدميه بركة الارض وكان قد وكان قدس قدس مرتين. وقال مجاهد القوى اسم الوادي. وقوله تعالى وانا اخترتك اي اصطفيتك فاستمعت - [00:03:23](#)

يعني ما يوحى اني ان الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. قال مجاهد اذا صلى ذكر ربه في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة - [00:03:43](#)

وغفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكركه عن ابن عباس قوله ان الساعة اتية اكادوا فيها يقول لا اظهر عليها احدا غيبي وفي مصحف عبد الله ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسه فكيف يعلمها مخلوق؟ وقيل اخفيها فلا اقول هي اتية لتجزى كل اسم ما تسعى اي بما تعمل من خير وشر فلا يصب - [00:03:53](#)

انك عنها يعني تصديقي بالساعة فلا يؤمن بها واتبع هواه فترضى فتهلك. قال بلوي قوله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى سؤال تقليل والحكمة من هذا السؤال تنبيهه هو توقيفه على انها عصا حتى اذا قلبها حية علم انها معجزة عظيمة. وقوله تعالى قال هي عصايا توكأ عليها واهش بها على غنمي. قال سدي يقول - [00:04:13](#)

يضرب بها الشجرة للغنم فيقع الورق. وعن ابن عباس في قوله ولي فيها مآرب اخرى. قال حوائج اخرى قد علمتها. قال القبيها يا موسى فالحاها فاذا هي تحية تسعى قال خذها ولا تخف سنعبيها سيرتها الاولى عصا كما كانت. مع مجاهد قوله واضمم يدك الى جناحك قال كفه تحت عضده - [00:04:33](#)

خروج بيضاء من غير سوء قال من غير مغمص. لنريك من اياتنا الكبرى. قال ابن جرير كي نريك من من ادلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا قال مجاهد قوله هذا فيه دلالة على ان تقليب الاشياء - [00:04:53](#)

في حقائقها خاصية لله عز وجل يعني الساحر لا يستطيع ان يقلب ذوات الاشياء يغير في اعراضها ولا يستطيع ان يغير ذواتها الذي يستطيع ان يغير الذوات هو الله عز وجل - [00:05:08](#)

تغير الطين الى ان صار انسانا غير المني صار رجلا وامرأة غير الحبة الصلب فصار نباتا فتغيير الذوات هذه خاصية من فعل الله عز وجل الساحر يستطيع ان يتصرف في الاعراف - [00:05:25](#)

نعم صفات نعم. الشيخ موسى عليه السلام ايه له قال من غير برص يعني البياض لم يكن بياض برص البياض كان بياضا مشعا المقصود ليس بياض برص لانه لو كان بياض برص لكان عيبا - [00:05:49](#)

وانما المقصود بياض يتلأأ او بياض نور نعم قال قال مجاهد في قوله وحل العقدة من لساني قال للجمرة نار ادخلها فيه عن امر امرأتي فرعون ترد به فرعون حين اخذ بلحيته. وابن عباس يقول هو الشدود به - [00:06:14](#)

يقول اشدد به ظهري وقوله تعالى واشركه في امري قال له يعني في النبوة وتبليغ رسالتي في نسبحك كثيرا ان اذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قال ابن جرير يقول - [00:06:30](#)

انك كنت بنا بصيرا له فعليك بافعالنا شيء. قال او حينا الى امك واحملها ما يوحى ما يلهم. ثم فسر ذلك اللهم وعد نعمه عليه فقال اليقظ التابوت فخذ في اليم يعني نهر النيل قال ابن اسحاق لما ولدت ولما ولدت موسى امه وارضعته حتى اذا امر فرعون بقتل الغلمان من سنته تلك - [00:06:40](#)

عمدت اليه فصنعت به ما امره الله تعالى جعلته في تابوت صغير ومهدت له فيه ثم عمدت الى النيل فقذفته فيه واصبح فرعون في مجلس له كان يجلس على شبر نيل كل غداء - [00:07:00](#)

فبينما هو جالس اذ مر النيل بالتابوت فقذف اذ مر النيل بالتابوت فقذف به واسية بنت مزاحم امرأته جالسة الى جنبه فقال ان هذا الشيء البحر فأتوني به فخرج حتى جاؤوا به ففتح التاموت فداه فاذا فيه صبي في مهده فالقى الله عليه محبته وعطف عليه نفسه

عن قتادة لتصنع - 00:07:10

اعلى عيني قاله وغدا فقال هو غناؤه قال ابن اسحاق قالت يعني ام موسى لاخته قصي فانظري ما يفعلون به فخرجت في ذلك فبصرت به عن جنب وقد احتاج الى الرضاع والتمس والتمس الثدي وجمعوا حين القى الله محبتهم عليه. فلا يؤتى بامرأة فيقبل

ثديها فيغمضهم فيغمضهم ذلك - 00:07:30

يؤتى بموضع بعد موضع فلا يقبل شيء منهم. فقالت لهم اخته فحين رأته من حين رأته من وجدهم به وحرصهم عليه. هل ادلكم على

اهل بيتي يكفلونه لكم وهم لهم - 00:07:50

ناصح اي لمنزلته عندكم وحرصكم على مسرة الملك. قالوا هاتفات امه فاخبرتها فانطلقت معها حتى اتتهم. فناولوها اياه فلما في حجرها اخذت ثديها وسر بذلك منه وردها الله الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. فبلغ لطف الله لها وله ان رد عليها ولدها وعطف عليها -

00:08:00

فرعون واهل بيته مع الامنة من القصر الذي يتخوف على غيره. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون - 00:08:20

خطأ فقال الله له قتلت نفسك من الغم فتناك فتونا. قال ابن كثير فلنجد لكن للغم وهو ما حصل له بسبب عزم ال فرعون على قتله

فمر بهم هاربا حتى ورد ماء - 00:08:30

قطعا لم يكن قتل موسى قبلي عمدا هذا يقين قطع فلماذا يقول اني اذنبت ذنبا لان الانبياء الصلاة والسلام يرون الشيء الصغير ولو

خطأ بحق الله كبيرا وهم لا ينظرون الى ما صدر منه وانما ينظرون الى عظيم من - 00:08:40

لعظيم مكانة الله عز وجل وجنابه سبحانه يقول اخترنا اختبار صبر صبر لاهل ليس بذنب الان الان قتل الخطأ انسان يريد ان يرمي

صيदा فرمى واذا برجل رفع رأسه فاصام - 00:09:04

واذنب الان ايه لا الى بيان اختبارا فلبثت سنين في اهل المدينة ثم جئت على قدري يا موسى قبل يقول لقد جئت بميقاتي يا موسى

قال قتادة قدر الرسالة والنبوة - 00:09:40

قالوا كثيرا وقوله والصلاة لنفسك واصطفتك واجتبيتك رسولا لنفسك كما اريد وان شاء وابن عباس قوله ولا تنيا في ذكرى لا تبطلها

وقال مجاهد لا تضعف وقال زدني ايها الغافل المفرد ان يسقيه فقولا له قولا لينا قال كالياء. عن ابن عباس قوله لعله يتذكر او يخشى

يقول هل يتذكر او يخشى مقام كثيرين اي لعله يرجع مما هو فيه من الضلال - 00:10:18

او يخشى ان يجد طاعة من خشية ربه. قال فقيل كيف قال لعله يتذكر وقد سبق فيهم انه لا يتذكر ولا يسلم قيل معناه ذنبا على

رجاء منكم وطمع وقضاء الله وقضاء الله وراءه واء امركما. وقال ابن زيد في قوله اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال نخاف

ان يعجل - 00:10:38

اذ نبلغه كلامك امرك ويفرط ويعجل وقرأ لا تخاف انني معكم ما اسمع وارى. وقال ابو جرير والسلام على من اتبع الهدى يقول

والسلامة لمن اتبع له لمن اتبع هدى - 00:10:56

الله وهو بيان قتادة قوله ان العذاب على من كذب وتولى عن طاعة الله. عن ابن عباس قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يقول خلق

لكل شيء زوجة ثلث - 00:11:07

زوجه ثم هداه لمن ثم هداه لمنحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده. وقوله تعالى قال فما بال القرون الاولى؟ ما بالهم عبدوا غير

الله؟ قال علمه عند ربه في كتاب لا يضل ربي ولا - 00:11:17

قالوا الكثير لما اخبرهم سأل ربه الذي ارسله هو الذي خلق ورزق وقدر فهدى. شرع يحتج بالقرون الاولى اي الذين لم يعبدوا الله فإثما

ابى اذا كلاموا كذلك ان يعبدوا ربك بل عبدوا غيره. فقال له موسى في جواب ذلك هم وان لم يعبدوه فان عملهم عند الله

مضبوط عليهم سيجزيهم بعملهم. وقوله تعالى - 00:11:28

به ازواج القلب واصنافا من نبات شتى مختلف اللوان يقطعون المنافع. كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك الايات لارنها لذوي العقول

منها للارض خلقناكم وفيها نعيدكم وبها نخرجكم تارة اخرى يوم البعث - [00:11:48](#)

قال عن مجاهد في قوله ما كان سوى قال من قال منصفا بينهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله وقال موعدكم يوم الزينة

ويحشر الناس ضحاها في امور الزينة يجتمع الناس اليه يجتمع الناس - [00:12:02](#)

اليه ويحشر الناس اليه. عن ابن عباس قاله فيسححتكم بعذاب القلوب فيهلككم عن قتادة يستأصلكم وقوله تعالى فتنازعوا امرهم بينهما وسروا نجوا قال قتادة قال السحرة منهم ان كان هذا ساحرا فانا سنغلب. من كان من السماء فلهم. قال وابن بهم جمع كل ساحر

حباله وعصيا. فخرج موسى ومعه اخوه - [00:12:12](#)

على عصاه حتى اتى المجمع وفرعون في مجلسه معه اشراف اهل مملكته قد استكفله الناس. فقال موسى للسحرة حين جاءه ويلكم لا تفتروا على الله كليما فيسعدكم بعذاب. وقال خاب من افتري فتراود السحرة بينهم وقال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر؟ وقالوا

كثيرين من قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى ويستبدلا بهذه الطريقة ويستبد - [00:12:32](#)

بهذه الطريقة وهي السحر وقال ابن عباس يعني يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش. وقال علي ابن ابي طالب يصرفان وجوه الناس اليهما. فقالوا كثيرين فجمعوا كيدكم ان تصفى يجتمع كل كلكم صفا واحدا والقوا ما في ايديكم مرة واحدة لتبهروا الابصار وتغلبوا

هذا واخاه وقد افلح اليوم من - [00:12:52](#)

اعلى منا ومن عن الصديق قال قالوا يا موسى ان نكون نحن من القى؟ قال له موسى القوا فلقوا حباله معصيهم وكانوا بضعة وثلاثين الف رجل ليس منهم رجل الا ومعه حبل وعصا وعن وهب ابن منبه قال قالوا يا موسى واما ان نكون اول من القى قال بل القوه فكان

اول ما اختطفوا بسحرهم - [00:13:12](#)

وموسى نصر فرعون ثم ابصار الناس بعد ثم القى كل رجل منهم ما في يده من العصي والحبال فاذا هي حياة كبتار الحبال قد ملأت الوادي يركب بعضهم بعضا او جلس في نفسه خيفة موسى لما رأى ما القى من الحبال العصي خيل اليه انها تسعى فاوحى الله ان الق

ما في يمينك تلقى ما صنعوا - [00:13:32](#)

انما صنعوا كل ساحر ولا ساحر حيث اتى وفرح موسى فقد عصاه من يديه فاستعرضت لما القوا من حبالهم وعصيهم وحياة في عين فرعون واعين الناس تسعى فجعل التلقي فجعلت تلقفها حية حية حتى ما يرى بالوادي قليل انا كثير مما القوه. ثم اخذها موسى فاذا

هي عصا في يده كما كانت. ووقع سحرة سجدا قالوا امن برب هارون - [00:13:52](#)

موسى ولو كان هذا سحرا ما غلبنا وقال ابن عباس في قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى لا يسعد حيث كان. قال وهو المنبه لما قالت

السحرة امن برب هارون يا موسى قاله فرعون واذى - [00:14:12](#)

قال لهم فرعون واسف ورأى ورأى الغلبة البينة امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. اي لعظيم السحار الذي وعن الصديق قال فرعون وقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل. فقتلهم وقطعهم كما قال عبدالله بن عباس

رضي الله عنه حين قالوا ربنا - [00:14:22](#)

علينا صبورا وتوفنا مسلمين قال وكانوا اول النهر سحرة وفي اخر النهار شهداء بررة. عن وعن وهب ابن منبه لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا الله فاقض ما تقاض اصنع ما بدا لك انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اي ليس لك سلطان الا فيها ثم لا سلطان

لك بعد. وقال منزلي في قلبه وما اكرهتنا عليه من - [00:14:42](#)

قال امرهم يجعلهم من السحر. قال تركوا كتاب الله وامروا قومهم بتعليم السحر. وعن اسحاق والله خير وابقى خير منك ثوابا وابقى عذابا. وعن ابي سعيد رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتي على هذه الاية انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا

يموت فيها ولا يحيى - [00:15:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولا يحيون واما الذين ليسوا من اهلها فان النار تمسهم ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فتجعل الضمائر - [00:15:21](#)

فيؤتى بهم نهارا يقال له الحياة او الحيوان. فينبتون كما ينبت العشب في حمير السيف. معناها حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا

يموتون فيها ولا يحيون فلا يموتون موتا يرتاحون من العذاب - [00:15:31](#)

ولا يحيون حياة السعداء هذا المقصود وليس المقصود يعني حالة برزخية بين الموت والحياة نعم قال رحمة الله رواه ابي حاتم ابن عبادة الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والجنة - [00:15:44](#)

درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. والفردوس اعلاها درجة الفردوس اعلاها درجة. منها تخرج الاربعة. العرش فوقها فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس. رواه احمد وغيره في صحيحه ان اهل عليين ليرون من فوقهم كما لا يرون من فوقهم كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء قال - [00:16:01](#)

رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. لا شك ان اعلى الجنان الفردوس جعلني الله واياكم من اهلها والدينا وذرياتنا مشايخنا لكن قول ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم ليس معناه انه طلب الدون - [00:16:21](#)

وانما المقصود بجنة النعيم اسما عاما وليس مكانا خاص اما الفردوس هو مكان خاص قال الله تعالى في قوله يبسا قال يابسا ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخاف شرك ولا تخشى يقول لا تخاف من ال فرعون دار ركبا لا تخشى من البحر غرقا فاتباع -

[00:16:45](#)

بجنوده فغشيه وغشيه و اضل فرعون قومه وما هدى قالوا اي هذا تكذب لفرعون في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد. عن ابن عباس قوله ولا تطغوا فيه قل لا تظلموا وما يحرمني غضبي فقد هوى. يقول فقد شقي واني الاغفار لمن تاب من الشرك وامن يقول

وعد ويقول وعد الله. وعمل صالحا يقول وادى فرائضه - [00:17:04](#)

ثم اهتدى قال قتادة ثم لزم الاسلام حتى يموت عليه. قالوا اسحاق وعد الله موسى حين اهلك فرعون وقومه ونجاه قومه ثلاثين ليلة ثم ادفنناه بعشر فتم ميقاتهم بها اربعين ليلة - [00:17:24](#)

فيها بما شاء فاستخلف موسى هارون في بني اسرائيل ومعه السابري يسير بهم على اثارهم على اثار موسى ليلحقهم به. فلما كلم الله موسى قال له وما علم وقال له ما - [00:17:34](#)

وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هؤلاء على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فان قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السابرين. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فقال ابن عباس يقول حزنا قال يا لم يعدكم ربكم وعدا حسنا قلبه يصيب قال ان يعطيكم تورا فاطال اطل عليكم العاد مدة المفارقة اياكم ومرضتم اياكم - [00:17:44](#)

عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا قالوا كثيرين اي عن قدرتنا واختيارنا. ولكننا حملناه زارا من زينة القب فقذفناها فكذلك القسم وعلى الناس ولكنهم منا اوزارا من زينة القوم فهو ما كان مع بني اسرائيل من حلي ال فرعون.

يقول خطأنا مما اصابنا من حلي عدونا وقال قتادة كان الله وقتل - [00:18:05](#)

خمسة وثلاثين ليلة ثم تمها بعشر. فلما موت الثلاثون قال عدو الله السامري انما اصابكم الذي اصابكم عقوبة من حلي. الذي كان معكم فهلما فهلما وكانت حليا استعارها من ال فرعون فساروا وهي معهم فقذفوها اليهم فصوروها بقرة وكان قد صر في

عمامتها وفي ثوبها قبضة من اثار فرس - [00:18:25](#)

فقذفها مع الحري والصورة فخرج لهم عجل الجسد له خوار فجعل يخور خوار البقرة فقال هذا الهكم اله موسى وفي رواية قالوا هذا الهكم واله موسى ولكن موسى نسي ربه عندكم قال الله فلا يرون الا يرجع اليهم ذلك العجل الذي اتخذه قولا ولا يملك لهم ضرا ولا

نفعاً. يعني هذا مشهور في الكتب - [00:18:45](#)

ان السامري قبض قبضة من اثار الرسول فلقاها على على ما صنعه من العجل فصار له خوار هذا لا يظهر ولا من الاسرائيليات ليس له

اي معنى اولا كيف رأى السامري - [00:19:05](#)

فرس جبريل هذا سؤال مهم ثانيا لما مر بالبحر ثانيا كيف بقي هذا الاثر معه هذا التفسير في بخطأ عظيم من ناحية المعدة فيكون المعنى في قوله فقبط قبضة من اثار الرسول - [00:19:26](#)

يعني اني سرت على منواله فطلبت الوحي فاوحى الشيطان له فظن ان هذا من ذاك ولذلك لا تنسوا ان الرؤيا الصالحة جزء من ستة

واربعين جزءا من النبوة قبضة المقصود به هنا فقبضت قبضة من اثر الرسول - [00:19:49](#)

يعني اني اخدت شئ من منوال النبي وهو الوحي فهذا اقرب الاقوال كما ذكره مشايخنا نعم صحيح مفهوم المخالفة دايم صحيح بشرط ان لا يعارض المنطوق لا لا الشامري اه تفكر في نفسك كيف يجيه الوحي - [00:20:14](#)

فجاءه ابليس عرفت الجن فاوحى له فقال اني قبضت قبضة من اثر الرسول وكذلك سولت لي نفسي عرفت؟ يعني صرت انا الوحي الذي اوحى الشيطان اليه ففعلت الذي فعلت وهو يزعم ان موسى - [00:20:57](#)

انما يتبع الوحي الذي يأتيه ولم يفرق بين الوحي الرحماني والوحي الشيطاني نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن كثير من المحاصل ما تدرى بهؤلاء الجهلة ان تبرعوا عن زينة القوم - [00:21:19](#)

وهو عمل عجاف فعلوا امرا كبيرا كما قال ابن عمر انظروا الى اهل العراق قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسألون عن دم دم الوعوضات. يقصدون ابن بنت رسول الله - [00:21:31](#)

الحسين رضي الله تعالى عنه شباب اهل الجنة نعم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لما قال قولوا للنبي راح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال هارون وفي من تبعه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هارون -

[00:21:42](#)

سار لمن معهم من المسلمين ان يقول له موسى فرقت بيني وبين بني اسرائيل ولم ترقب قولتي وكان له هائبا مطيعا. قال الموسيقى في قوله فما خطبك يا سبعي؟ قال ما امرك ما - [00:21:57](#)

ما هذا الذي ادخلك فيما دخلت فيه؟ قال بصرت بما لم بما لم يبصروا به قال قتادة يعني فرس جبريل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. قال ابن زيد وكذلك حدثني حدثني نفسي. قال قتادة كان والله - [00:22:07](#)

عظيمة من عظماء بني اسرائيل من قبيلة يقال لها ساموا الله ولكن عدو الله نافق بعدما قطع البحر مع بني اسرائيل. وقالوا كثيرين وكذلك سولت لي نفسي اي حسنته قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اي كما اخذت او مسست ما لم يكن لك اخذه

وامسه باثر الرسول فعقوبتك في الدنيا ان تقول لا ميسى سيلات ما - [00:22:24](#)

الناس ولا يمسونك هنالك موعدا اي يوم القيامة لن تخلف لن تخلف. الا يحيد لك الا يحيد لك عنه؟ وقوله انظر الى الهك الذي ولدت عليه كيف لا نحرقه ثم لا ننسفه في اليمين نسفا؟ قال ابن عباس فحرقه ثم ثم ذراه في اليم. وقال ابن جرير وقلوا انما الهكم الله لي

لا اله الا هو - [00:22:44](#)

وسع كل شئ علما. يقول ما لكم ايها القوم معبود الا الذي له عبادة جميع الخلق لا تصلح للعبادة لغيره. ولا تنبغي ان تكون الا له وسع

كل شئ من يقول احتاط بكل شئ - [00:23:04](#)

علما وعلمه فلا يخفى عليه شئ ولا يضيق عليه علم علم جميع ذلك قال رحمه الله تعالى يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما قصصنا عليك خبر موسى كذلك العبارة - [00:23:14](#)

فاصلة غلط يقول احتاط بكل شئ علما حطوا فاصلة بعدين وعلمه فلا يخفى عليه شئ ولا يضيق عليه علم جميع ذلك او يقول

احتاط بكل شئ علما وعلمه علما وعلمه. نعم - [00:23:29](#)

نعم يعيش معزولا زعم بعض الناس ان السامري هو الدجة لكن هذا ما فيه دليل هذا ما فيه دليل عليه وآ لا ريب ان قوله في الاية لما قال هنا فصرت بما لم يبصروا به ومثل قول ابن صياد - [00:23:53](#)

قال له النبي ما الذي يأتيك قال آ آ يأتيني كذا وكذا فقال له انما يأتيه الشيطان نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما قصصنا عليك خبر موسى كذلك من الاخبار الماضية كما وقعت وقد اتيناك من لدن من عندنا ذكرا وهو القرآن -

[00:24:14](#)

من اعرض عنه يوم القيامة وزرا قال المجاهد انما خالدين فيها اي مقيمين في العذاب في عذاب الوزر. وساء لهم القيامة حملا يبئس ما حملوا حملوا على انفسهم الائم ثم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يوم القرية يتخافتون بينهم لبثوا الا عشرا. قال ابن عباس

هي تخافة يتسارعون نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة للذي - 00:24:35

اي في الدنيا قال ابن الجليل. قال بل ويقصر ذلك في اعينهم في جنب ما استقبلتهم. في جنب ما استقبله من احوال يوم القيامة وقيل نفس مقدار طلب فيهم من شدة ما اهمهم وعن شدة في قوله فيقول امثالهم طريقة يقول اعلمهم في انفسهم ان مثلهم الا يوما. وقيل المراد مدة مكث في القبور - 00:24:55

ابن عباس قوله قاعا صفصفا يقول مستويا لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا ولا امنا. يقول واديا ولا امتن يقول رابية. يتبعون الداعي لا عوج له وخشع الاصوات للرحمن للرحمن يقول سكنت فلا تسمع الا همسا يقول وطأ الاقدام. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ان يشفع ورضي له قولا يعلم - 00:25:15

فبين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علمان. قال قتادة يعلم ما بين ايديهم من امر الساعة وما خلفهم من امر الدنيا. وعتت الوجوه للحي القيوم. قال ابن عباس ذلت وقد خاب - 00:25:35

ما قال قال خسر من اشراك بالله. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة. اقول تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا خوف ظلما ولا هبما. قال قتادة ظلما لن يزداد في سيئاته ولا يهضم من حسناته وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجل - 00:25:45

من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل غض البصر. ثم يقول لا تنكرون هذا شيئا او ظلمك التي الحافظون فقط - 00:26:05

قل لا يا رب فيقول افلك عذر؟ قال يالى يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة انه لا هو ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان - 00:26:15

محمد عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا ربي وما هذه البطاقة ومع هذه السجلات؟ يقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاش السجلات وتقلت البطاقة فلا فلا ينقل مع اسم الله شيع. رواه الترمذي وابن ماجه. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ما جناسوا بعضهم - 00:26:25

بعضهم في بعض فتنادم فيقولون اشفع الى ربك في رواية قال يجلس المؤمنون يوم القيامة حتى يهوما بذلك. فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ادم وابو الناس خلقك الله بيده واسكنك الجنة واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا بمكانتنا هذا المكان - 00:26:45

هذا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب. اكل اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض نوحا فيقول لست هناك وينكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم. ولكن ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناك يذكر ثلاث كلمات - 00:27:05

ما تتكذب لهن ولا كلبتم موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا. قال جئت الى موسى فيقول اني لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس. ولكن عيسى عبدالله ورسوله وروح الله وكلمته. قال عيسى فيقول لست هناك ولكن ائت محمدا عبدا عبدا غفر عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال فيأتوني - 00:27:25

كيف يستأذن على ربه في داره فيؤذن لي عليه؟ فاذا رأيتهم وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع يا محمد وقلت اسمع واشفع واشفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي فاثني على ربي مثال وتحميد يعلمني. ثم يشفع فيحد لي حدا فوق فاخرجه فاخرجه من النار. ادخله - 00:27:45

فاستأذن على ربه في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيتهم وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع يا محمد وقلت اصنع ويشفع تشفع وسل تعطى قال ذا فرأسي فافني على ربي بفن وتحميد يعلمني ثم يشفع فيحد لي حدا. فاخرج فاخرجه من النار وادخلهم الجنة. حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه - 00:28:05

القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ربك ان يبعثك مقام عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود

الذي وعده نبيكم متفق عليه حديث هذا حديث عظيم - [00:28:25](#)

في دلالة على ان الناس يتفاوتون في قول ابراهيم يذكر ثلاث كذبات كذبهن باعتبار آآ السامع ولا هو ما كذب انما هي تورية التورية

تسمى كذبا باعتبار الكلام باعتبار السامع - [00:28:39](#)

لا باعتبار المتكلم وقوله هنا في الحديث فاستأذنوا على ربي في داره يعني في عرش وهو على عرش يعني وهو على عرشه وقوله ثم

اشفع فيحد لي حدا ماذا فيحد لي حدا - [00:28:59](#)

يعني بالوصف يعني يقال له اذهب فاخرج من النار من كان كذا وكذا اذهب فاخرج من النار من كان كذا وكذا وليس المقصود يحد لي

حدا يعني بالعد واضح ايحد لي حدا يعني بالوصف - [00:29:17](#)

وليس بالعد نعم والمقام المحمود الذي وعده نبيكم هذا نص ان المقام المحمود الشفاعة العظمى وليس كما قال مجاهد هذه اللفظة

يعني ليست محفوظة. المحفوظة اول رسول اللفظ المحفوظة اول رسول - [00:29:34](#)

نعم نعم ما يصح هذا هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ما ما يحتمل لم يأتي الا عن مجاهد لم يأت الا عن مجاهد هذه الرواية ما

اذكر انها في الصحيحين - [00:30:00](#)

ظاهرة يعني الشيخ نقله من غير الصحيحين ونسبوا اليهما ما ادري لان فيه الفاظ غير موجودة في الصحيح اي نعم خلاص يحبوه

بهذا اللفظ ليس في الصحيح لا ليس لم يذكر ذنبا في جميع الروايات - [00:30:23](#)

يقولون ان عيسى لم يذكر له ذنب لا في صغر ولا في كبر لم يعرف له كبوة ابدأ لا هذا العلماء يقولون تعذر لاجلها قل لعيسى عليه

السلام خرج من الدنيا وليس عليه - [00:30:44](#)

رفع من الدنيا وليس عليه ذنب وينزل ويخرج من الدنيا وليس عليه قال رحمة الجبري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج من دار قومه بالشفاعة كان هم الثعاريير ولما الثعاريير قال انها الضغابيس - [00:31:10](#)

عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن

ماجه قال وغيره كذلك اي كما بينا في هذه السورة - [00:31:27](#)

انزلناه يعني انزلنا هذا الكتاب قرآنا عربيا اي بلسان العرب بلسان العرب فصرف فيه من الوعيد لعلمهم يتقون او يحدثوا لهم ذكرى عبرة

وعظة. قال قتادة ان تقول ما حذروا به ما حفروا به من امر الله وعقابه وقائع الام ووقائعه ووقائعه بالون قبلهم. او يحدث لهم القرآن

ذكر اي حدا - [00:31:37](#)

مراعاة. اقول تعالى فتعالى الله ملك الحق اي عما يصف به المشركون. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك رحيم. وقال مجاهد لا

تتلوه على احد حتى نبينه لك - [00:31:57](#)

وقل ربي زدني علما قالوا جرير يقول تعالى ذكره وقل يا محمد رب زدني علما. صحيحا الى ما علمتني امره بمسائلته بمسألة من

فوائد العلم من فوائد العلم الم يعلم قالوا من عيلة النبي صلى الله عليه وسلم في زيادة حتى توفاه الله عز وجل. وفي الحديث الذي

رواه الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمت لوالدي ما ينفعني وارزقني علما ينفعني. وزدني -

[00:32:07](#)

بعلمنا الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار لم يأمر الله نبيه ان يطلب الزيادة الا من العلم وهذا دليل انه يعني شيء

عظيم لا يدرك - [00:32:27](#)

مهما طلبت زيادته لا تدرك غوره لذلك يجتهد الانسان الله يرزقنا واياكم علما مجيدا نعم قال رحمة الله عن ابن عباس النبوي ولقد

عاهدنا الى ادم من قوله فنسي يقول فترك. ولم نجد له عزم يقول حفظا. قال وزدني العزم والمحافظة على ما امره الله تبارك وتعالى

بحمده - [00:32:41](#)

التمسك به قال له يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. فقال حتى بلغ لا تظمأ فيها ولا تضحى وقرأ حتى

بلغ ملك لا يبلى - [00:33:03](#)

قال فنسي ما عهد اليه في ذلك وهذا عهد الله الي. قال لو كان له عزم ما اطاع عدوه الذي حسده وابتى ان يسجد له. وعصى الله الذي كرمه وشرفه وامر الملائكة - [00:33:13](#)

فسجدوا له. ومن ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد عهد اليه فنسي. وعن سعيد الجبير قال اهبط ادم وثور احمر. فكان يحرت عليه ويمسح العرق ويمسح العرق من جبينه. فوالذي قال الله فليخرجنكما من الجنة فتشقى. وقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تنظر فيها ولا تضحى - [00:33:23](#)

قال ابن عباس يقول لا يصيبك لا يصيبك فيها عطش ولا حر. فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ قلبه يعني على شجرة اكلت منها بقيت مخلدا - [00:33:43](#)

الامور كلها لا يلد ولا يفنى فاكل منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. قال سيدي واقبلها اقبلها يغطيان عليهما بورق التين وعصى ادم ربه فغوى ثم جتياه ربه فتاب عليه وهدى وفقه للتوبة يذكر ان في كتب العلوم وكذا انني - [00:33:53](#)

انسان بدائي الانسان ما كان يعرف الزرع ولا كان يعرف هذا كله ظلال ليس بالصحيح ادم عليه الصلاة نعم نبي مكلم علمه الله كيف يزرع؟ علمه الله كيف يبني؟ علمه الله كل شيء - [00:34:13](#)

فعلم ذريته ولذلك لما اهبط الى الارض اخذ الثور وصار يحرت في الارض هو يعرف الحرف من اول ما اهبط ويعرف الزرع كيف ما الذي ينفع؟ ما الذي يضر لكن البدائية اصاب ذريته بعد ذلك - [00:34:30](#)

لما اصابوا بالشرك وانتشروا في البلدان والشرك الذي يدخل الانسان في الجهل ولذلك اينما نظرت الى البدائيين تجدهم مشركين ما يمكن تجدهم على الاسلام والتوحيد ابدا نعم قال العباس قالت ومن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيها لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. فمثل هذه الآية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:34:50](#)

يقول الشفاء قال الكسب الخبيث. قال سعيد الجبير يسلبه القناعة حتى لا يشبع. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل مال اعطي قال له كتر فلم يتق فيه فلا خير فيه وهو الضنك من المعيشة. من اقوى من اعرضوا عن الحق وكانوا لسعة من ساعة من الدنيا مكثرين. فكانت معيشة - [00:35:18](#)

ثم انكر ذلك لم يرون ان الله ليس بمخلف لهم عيشة ويحسن ظنهم بالله. فقولوا تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس صاحب المال بالمال يشقى صاحب الجاه بالجاه يشقى - [00:35:38](#)

هذا موجود والله ناس من اخر القصص ان رجلا من الاغنياء القاه اولاده في المستشفى لكي لكي يأخذوا ماله كتبوا عليه حجرا بسبب الماء تقى بالمال ولا ما شقي لو ما كان عنده مال ما فعلوا به الا دفاع - [00:35:50](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس اعمى البصر وقال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك يوم تنسى - [00:36:15](#)

قال في قوله كذلك انتك اياتنا فنسيتها قال فتركتها. وكذلك اليوم تنسى وكذلك اليوم تترك في النار. قال قال قد تدنس من الخير ولم ينسوا من وقوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه. قال وكما جزينا ما اعرض عن القرآن كذلك نجزي من اشرف اشرك. ولن يؤمن بايات ربه ولا عذاب - [00:36:26](#)

الآخرة اشد مما نعذبهم في الدنيا والقبر وابقى وادون يقول تعالى فلم يهد له يبين لهم القرآن كما قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم كديار عادل وثمودا وقوم لوط واصحاب المدينة وغيرهم. ان في ذلك لآيات ليؤلموها لذوي العقول - [00:36:46](#)

يقول التقى مع مجاهد قوله ولولا كلمته سبقت لربك لكان لزاما واجل مسمى. الاجل المسمى الدنيا غالب جليل ومعنى الكلام لولا كلمة سبقت من ربك واجل واجلي مسمى لكان لزاما. قال الكلمة الحكم بتأخير العذاب عنهم واجل مسمى يوم القيامة. اذا كان لزاما اذا كان لزاما له في الدنيا كما - [00:37:02](#)

لزم القرون الماضية فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. قال ابن عباس الصلاة المكتوبة. قال ومن آن اليه ساعاتي فسبح صلاة المغرب والعشاء قال ابن عباس نريد اول الليل واطراف النهار يعني صلاة الظهر وسمي وقت الظهر

اطراف النهار لانه وقته عند الزوال وهو طرف النصف الاول انتهاء وطرف - [00:37:22](#)

في الاخر ابتداء انتهى تسبيحها هنا محمول على التزيه والاجلال والصابون الاية عامة لصلاة عامة لصلاة مكتوبة وصلاة التطوع والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقوله تعالى انك ترضى؟ قال ابن زيد اذ ترضى ما يثيبك ما يثيبك الله على ذلك. وفي

الصحيحين عن جرير ابن عبد الله المجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

فينبغي للقمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ولا تغلبوا على صلاة قبل

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم ثم قرأ هذه الايات رزقنا الله واياكم النظر الى وجهه الكريم - [00:38:02](#)

غير ضراء مضرة ولا فتنة نعم قال رحمه الله تعالى فتادة تقوله زهرة الحياة الدنيا اي زينة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه قال لنبتلهم فيه

ورزق ربك خير وابقى مما متعنا به هؤلاء من هذه الدنيا - [00:38:16](#)

يسمى عروة يرى ما عند الشياطين دخل داره فقال ولا تمدن عينيك الى من كان بها زواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه ورزق

ربك خير ما بقى وامر اهلك - [00:38:30](#)

بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وهكذا ينبغي للمسلم المؤمن طالب العلم اذا رأى اهل الدنيا يقرأ

هذه الاية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به - [00:38:40](#)

ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا العلم والله الذي لا اله الا هو لا مثله لا عدل له انت اغنى الناس واهل الغنى افقر الناس عند الله عز

وجل الا من قال هكذا وهكذا - [00:38:54](#)

فعل حسابه يكون يسيرا اي نعم ما في بأس من بعد صلاة المغرب بعد صلاة المغرب بعد العشاء بعد العصر كله يسمى مساء عند

العرب ايه اذكر ان بعضهم قال قال بعد المغرب فقط - [00:39:13](#)

قال اللهم فبقي التسبيح ها هنا محمول الالات ثم ينادي الصلاة الصلاة يرحمكم الله. قال ثم ينادي الصلاة الصلاة يرحمكم الله يعني

هشام بن عروة ينادي الصلاة الصلاة يرحمكم الله قال ثم ينادي الصلاة الصلاة يرحمكم الله ويعدبني ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما كانت لدي همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتئه من الدنيا الا ما كتب له - [00:39:58](#)

وان كانت الاخرة نيته جمع له امره وجعل غناه في قلبه الدنيا وهي راغبة. رواه ابن ماجه يقول تعالى وقالوا ان المشركين لولا يأتينا

لولا يأتينا بآيات من ربه اي بآية يقترحونها ولم تأتيتهم بينتها في الصحف الأولى يعني بيان ما فيها والقرآن كما قال تعالى وقالوا لولا

انزل عليه اية من ربك - [00:40:21](#)

قالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم من اجل

ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون. ولو انا اهلكناهم بعذاب - [00:40:41](#)

من قبله لقالوا ربنا لولا ان ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى. اي قالوا ذلك حين رأوا العذاب يوم القيامة الخدري

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:51](#)

احتجوا على قلوب يحتجوا على على الله يوم القيامة ثلاثة. الهالك في الفترة والمغلوب على عقله والصبي الصغير. فيقول المغلوب

على عقله ان تجعلي عقلا ننتفع به ويقول في الفترة لم يأتني رسول ولا نبي ولو اتاني لك رسول او نبي لكنت اطوع اطوع خلقك لك.

وقرأ لولا ارسلت الينا رسولا يقول صبي صغير - [00:41:01](#)

كنت صغيرا لا اعقيد قال فترفع لهم النار فترفع لهم النار ويقال لهم ردوها قال ردوها قال فيردها من كان في علم الله انه سعيد كا

عنها من كان في علم الله انه شقي. فيقول اياي عصيت فكيف برسلي لو اتتكم رواه ابن جرير؟ وقل تعالى قل قل كل متربص وذلك

للمشركين - [00:41:21](#)

قالوا متربص بمحمد حوادث الدار. فقال الله سبحانه قل لهم يا محمد كل متربص منا ومنكم. فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط

السويء اي طريق المستقيم. نحن ومن اهتدى الى الحق والسبيل الرشاد كما قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل

سبيلا - [00:41:41](#)

قال واحد سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم يجي على ايش المعروف ان اولاد الكفار فيه خلاف بين المسلمين فبين العلماء فبعضهم قال هم الغلمان في الجنة يخدمون المسلمين هذا - [00:41:58](#)

اقرب الاقوال على قولك وبعضهم قال لا هم تبع لابائه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم هم تبع لابائهم وبعضهم قال لا يختبرون وهذه اعدل الاقوال اما الحديث في التذكرة ما اعلم - [00:42:28](#)

اذن الله اعلم بما كانوا عاملين هذا ما في شك لكن الله لا يؤاخذهم بعلمهم بعلمه الله اعلم بما نحن نعمل لا يؤاخذنا بعلمه يؤاخذنا باعمالنا فلذلك بيتلي فقوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عالمين لا ينفي الاختبار والابتلاء - [00:42:52](#)

واضح نعم كلهم كلهم مجنون الكفار صغير الكافر اهل الفترة من الكفار لا وابناء المسلمين في الجنة ما في كلام اولاد المسلمين فرض كما جاء في الحديث واضح؟ هذا من فضل الله على اهل الاسلام - [00:43:14](#)

لا لا لا يقال نسمة الا اذا نفخ التبار نعم قال رحمة الله سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مكية هيئة اثنا عشر اية. عن قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هنا من العتاق لولا وهن من تلادي - [00:43:36](#)

البخاري. ومعناهن من العتاق الاول ومن تلاذه يعني من السور القديمة التي نزلت في في مكة اولا احفظوها بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي. رواه البخاري - [00:43:55](#)

ليش لا لا قال ان يسعدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهم في غفلة وهم في غفلة وهم معربون. قال في الدنيا من ربهم المحدثين لسمعهم يلعبون. لاهية قلوبهم غافلة قالوا تعالى ذكرهم ما يحدث وما يحدث الله من تنزيهه شيء من هذا القرآن يمكن يكون المراد وهن من تلادي اي من - [00:44:17](#)

من زمن دخولي في الاسلام من زمن دخولي في الاسلام ان ابن مسعود دخل الاسلام وهو كبير وهو صغير نعم تابع النبي صلى الله عليه وسلم وهم في غفلة معرضون - [00:44:41](#)

وهم في غفلة معرضون نعم وهم شيلوا هذا هم في غفلة معرضة نعم قال المجرمين يقول تعالى ذكره ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس ويذكرهم به ويعظهم الا استماعهم يلعبون لاهية قلوبهم عن قتادة قل هو ما يأتي ملك من ربه محدث - [00:45:00](#)

الا يقول ما نزل عليه من شيء من القرآن الا السبع وهم يلعبون مقام ابن عباس ما لكم تسألون اهل الكتاب عن ما بأيديهم وقد حرفوه وبدلوه وزادوا فيه ونقصوا منه وكتابكم - [00:45:17](#)

احدث الكتب بالله تقرأونه محضن لم يشب وقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر يثقون فتأتون السحر وانتم تبصرون؟ قال ابن زيد قاله من كفر نبيه لما ذم لما جاء به من عند الله زعم ساحر - [00:45:27](#)

ما جاء به من اثم سحر قالوا اتأتون السحر وان كنتم تبصرون؟ قال اي محمد وفي قراءة القرآن؟ قال قل ربي يعلم القول في السماء والارض. لا يخفى عليه خافية. وهو الذي انزل هذا القرآن وهو السميع العليم - [00:45:40](#)

وللخلق العليم باحوالهم. بل قال الله حامب من افتراه بل هو شاعر في الاثنا بايته كما ارسل الاولون. وابن عباس يقول والظواهر احلام اي مشتبهة وعن قتادة قل اضافوا احلام - [00:45:52](#)

اي فعل حال انما هي رؤيا رآها بل افتراه بل هو شاعر. كل هذا قد كان منهم. قال يعني ان المشركين اقتسموا القول فيه وفيما يقولوه فقال بعضهم فقال بعضهم من هو في اياه وقال بعضهم بل محمد شاعر به شعر فليأتنا بايات ان كان صادقا كما ارسل الاولون. قال الله تعالى مجيب لهم ما امنتم قولهم - [00:46:02](#)

قضية اهلكتنا فهم يؤمنون. الرسل اذا جاءوا قوم بالبينات فلم يؤمنوا لم يؤمنوا. عن قتادة قوله فاسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون. يقولوا فاسألوا اهل التوراة والانجيل. قال ابن الجليل - [00:46:22](#)

اراه ان اراه انا يقول يخبروكم ان الرسل كانوا رجالا يأكلون الطعام يمشون في الاسواق. وقالوا ضحكوا في امورها ما جعلناهم جسدا لا يأكلون طعاما. يقول لم يجعلهم جسدا لا يأكلون الطعام. قال - [00:46:32](#)

وكثيرين قد كانوا بشرًا من البشر يأكلون ويشربون مثل الناس وعن قتادة قل هو ما كانوا خالدين. اي لابد لهم من الموت. ثم صدقناهم الوعد بانجاء المؤمنين وهلاك الكذابين نجيناه من نشاء وهلكنا للمسرفين. وعن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يقول شرفكم. افلا تعقلون وتنقصن من قرية كانت ظالمة - [00:46:42](#)

قال المجاهدون هلكتناها ونشأنا بعدها قوما آخرين لا تركضوا لا تفروا وارجعوا الى ما اتركتم فيه قال قتادة يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسألون من دنياك من دنياكم شيئا استهزاء بهم. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حاسدين الخامجين. قال قتادة فلما رأوا العذاب وعابنوه لم يكن لهم - [00:47:02](#)

اجير الا قوله يا ويلنا انا كنا ظالمين. حتى دبر الله عليهم واهلكهم عن قتادة قل هو ما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعين. يقول ما خلقهما عبنا ولا باطل - [00:47:22](#)

وعن مجاهد في قوله لو اردنا ان نتخذ له قال زوجة لاتخذناه من لدنا من عندنا. وما وما خلقنا جنة ولا نارًا ولا موتًا ولا باعتاب. وعن تقول له لو اردنا ان نتخذ لهوا اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي. وقوله ان كنا فاعلين يقول ما كنا فاعلين. وقيل ان كنا ممن يفعل ذلك لاتخذناهم الا دنا - [00:47:32](#)

ولكن لم نفعله لانه لا يليق بالربوبية بل نكذف بالحق على الباطل فيدماغه فاذا هو زاهق اي اذا بطل كذبهم بما نبين من الحق ثم وعدهم فقال ولكم ومما تصفون اللهم مما تصفون الله بما لا يليق من صاحبة والولد والشريك وله من في السماوات والارض خلقا وملكا وعبيدا لمن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا - [00:47:52](#)

يستحسرون قال قتادة لا يعيون وقال بن زيد لا يملون يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال قتادة يقول الملائكة الذين هم الذين هم عند الرحمن لا عبادتي ولا يسأمون فيها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ قال تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء يا نبي الله قال اني لاسمع - [00:48:12](#)

السماء وما تلام وانت وليس فيها موضع راحة الا وفيها ملك ساجد او قائم قال ابن جل في قوله اتخذوا الهة من الارض وهم ينشئون يقول فيها يقولون في الهتهم احد يحييه؟ لو كان فيهم الهة الا الله لفسدنا كما قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما - [00:48:32](#)

كان معه من الى اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قال ضحكوا في قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال لا يسأل الخالق عما يقضيه في خلقه. والخلق مسؤولون عن اعمالهم. قال لغيرهم اتخذوا من دونه الهة. استفهام كارثة - [00:48:50](#)

اضرب لكم مثال الآن لما يجيب احدنا طبعًا ما يوجد عبيد الان لكن لو نتأمل في المستخدمين انسان يأجر انسان يعمل له سائق او خادم يقول سعيد لا يسأل لا يسأل يقول انت لماذا ترسلون - [00:49:09](#)

مباشرة يمتثل الامر يقول له قم يقوم اجلس يجلس اذهب يذهب فالسيد يسأل والمشود لا يسأل هذا في دنيا الناس انت الان تترك سيارتك تنزل من سيارتك انت صنعت السيارة - [00:49:33](#)

تدخل بيتك تطلع من بيتك بيصير شي في السيارة تسأل الخدش هذا ليش جاي؟ من وين جاي انت يصير فيك شيء السيارة ما يسأل ترى ما تسأل ليش ما تسأل - [00:49:57](#)

هنا مصنوع لك فهذه موجودة في دنيا الناس ان المشود لا يحق له ان يسأل السيء ان المصنوع لا يسأل الصانع سبحانه الله فكيف الان يعترضون على صنع الله ها - [00:50:09](#)

ويعترضون على السيادة سبحانه الله عجيب والله الناس حتى من الامثلة المشهورة عند الناس اذا قلت لهم شي مثلا عن سمعوا شيء قاله الملك ولا الرئيس ولا الشيخ ولا الامير قال الشيوخ ابخس - [00:50:28](#)

طيب شو ابخس طيب ورب العالمين جل في علاه واضح المعنى؟ لا يسأل عما يفهم لكن لابد للمسلم ان يعتقد ليس في فعل الله شيء الا هو مبني على اكمل - [00:50:45](#)

والعزة والقدرة والمناعة نعم في رد عليه نعم قال رحمة الله وقال البغي اتخذوا من دونه الهة وتوبيخ. قل هاتوا برهانكم هذا الذكر من

معني وذكر من قبلي؟ قال قال ابن جريج حديث من معي وحديث من قبلي وعن - [00:51:00](#)

ماذا تقول هذا؟ وما معي؟ يقول هذا القرآن فيه ذكر حلال واعرام. وذكر من قبل يقول ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا. بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله - [00:51:27](#)

من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا به ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد. وقوله قالوا اتخذ رحما ولدا سبحانه بل عباد يكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. قال ما هو نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله. وقولوا تعالى يعلم ما بين وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. قال - [00:51:37](#)

لمن رضي الله عنه ابن عباس الذي ارتضى لهم شهادة ان لا اله الا الله. يقول تعالى ومن خشيته مشفقون اي خائفون ان يعصوه ويخالف امره فيعذبهم. ومن يقل منهم اني - [00:51:57](#)

له من دونه فذلك ليجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ومن يقل من الملائكة اني له من دون الله فذلك الذي يقول ذلك منهم نجزيه جهنم - [00:52:07](#)

وكذلك لا تجزي المعلمين. قالوا غير الواضعين الالهية والعبادة في غير موضعها. هذه الاية فيها الدلال ان الملائكة لهم قدرة واختيار كان ذلك لا يقع منهم لانهم اهل طاعة ولو كان ذلك غير - [00:52:17](#)

لو قال ان احد يقول ان الملائكة ليس لهم اختيار واردة هذا غلط كيف يقول الله ومن يقل منهم اني له الا وهو قادر على هالكلمة هذه يعني ما يصير انسان يقول ومن يقل من الحجارة كذا وكذا شلون - [00:52:35](#)

ترى ما تقول واذا لو كانت الارادة منفية لما صح ان يقول ومن يقل منهم اني اله. اذا لهم ارادة لكن ارادتهم منصب الى طاعة الله تبارك وتعالى نعم الله من دونه اي من ادعى منهم انه اله من دون الله مع الله. فذلك نزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. اي كل من قال ذلك بعد شرط وشق لا - [00:52:50](#)

وقوعه كقوله ان كان للرحمن ولد فناولوا العابدين. وقوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين لو كان فيهما لو كان فيه مالهة غير الله نعم لفسدت المعنى قال رحمة ابن عباس رضي الله عنهما قال ولم يرى الذين كفروا ان ان السماوات والارض كانتا رتقا يقول ملتصقتين ففتقناهما فرفع السماء ووضع الارض وقال المجاهد - [00:53:16](#)

سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبع اراضين بعضهن تحت بعض وقال عطية كان يتسوى ردقا لا تنطم والارض رتقا لا لا تنبت. ففتقى السماء بالمطر ايها اطلق الأرض بالنبات وجعل من السماء كل شيء حيا افلا يؤمنون. قال قتادة كل شيء حي خلق من ماء. قال ابن جرير وقومه افلا يؤمنون يقول افلا يصدقون ذلك يوقنون - [00:53:50](#)

من فعل ذلك يفردونه من عبادة. وقوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي اي جبال لن تميل بهم واجعلنا فيها حجاجا سبلا بين الجبال. لعلهم يهتدون قال ابن اذ يقول تعالى ذكره وجعلنا هذه الفجاجة في الارض ليهتدوا الى سير فيها - [00:54:10](#)

يعني قول آ الذي روي عن مجاهد او قتادة كل شيء حي خلق من الماء اي غير ما وصف لكم من الثلاثة مر معنا ان الملائكة مخلوقون من ماذا وان الانسان مخلوق من - [00:54:25](#)

وان الجان مخلوق من اذا غير الثلاثة كل شيء فهو مخلوق من الماء كل شيء غير الثلاثة مخلوق منا ولا مما من ماء ما في دلالة على هذا ما في دلالة - [00:54:44](#)

والله خلق كل دابة هاه من ايش دائما قلت لك مفهوم المخالفة لا يعتبر الا اذا كان لم يكن معارضا بنص قال يا ربنا وقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا. قال قتادة سقفا مرفوعا وموجا مكفوفًا. وهم عن آياتها معرضون. قال مجاهد الشمس والقمر والنجوم آيات السماء - [00:55:14](#)

الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كله في فلك يسبحون. قال مجاهد الفلك كهينتي حديدة حديدة الضحى. يسبحون يجون قال ابن جرير ان يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما خلدنا احدا من بني ادم يا محمد قبلك في الدنيا فنخلدك فيها ولا بد لك من ان تموت كما مات من قبلك - [00:55:40](#)

إفاما فإن مت فهم الخالدون. يقول فهؤلاء المشركون برهبهم هم الخالدون في الدنيا بعد كلام ذلك. قيل نزلت نزلت هذه الآية حين قالوا نتربص بمحمد الرب وفي هذه الآية دلالة ظاهرة على ان الخضرة عليه السلام عليه السلام ميت. ان الله لم يجعل الخلد في الدنيا لاحد من بني ادم. كل نفس ذائقة الموت ونملك بالشيء والخير فتنة - [00:55:59](#)

والينا ترجعون. قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول نبتليكم بالشدة والرخاء والسقم والغنى والفقر. والحلال والحرام والطاعة في المعصية والهدى والضلال. وقال المزيل نبلوه بما يحملون بما يكرهونه نختبره - [00:56:19](#)

وذلك لننظر كيف شكره فيما يحبون وكيف صبرهم فيما يكرهون. يقول تعالى واذا رآك يا محمد هؤلاء المشركون ان يتخذونك الا هزوا سخريا. يقول بعضهم ولبعضنا هذا الذي يذكر الهتكم يعيبها ومن ذكر الرحمن هم الكافرون كما قال تعالى وهم يكفرون بالرحمن. وقوله تعالى خلق الانسان من عجل. قال سعيد ابن جبير لما دخلت الروح في رأسها - [00:56:29](#)

ادم وعينه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت في جوفه اشتتهت طعاما فذهب قائما قبل ان تبلغ الروح الى رجله عاجلا الى ثمار الجنة فوقع. ساريكم آياتي فلا تستعجلون. قال - [00:56:49](#)

هذا خطاب المشركين كانوا يستعجلون بالعذاب ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال الله تعالى ايعلم الذين كفروا حين لا يكفون لا يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ولهم ينصرون. يمنعون من العذاب لو علموا اي لو علموا لما اقاموا عن كفهم ولما استعجلوا. بل تأتيهم اي النار بغتة فتباهتهم فلا يستطيعون ردها ولا - [00:56:59](#)

منظر يمهلون ولقد استهزأ برسل من قبلك فاصبر فما صبروا. فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. اي نزل بهم العذاب الذي كانوا يستبعدونه قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يقول من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن قال يحرسكم بل هم عن ذكر ربهم معرضون. ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولهم منا يسحبون - [00:57:19](#)

اي الالهة لا يستثمرون اسر انفسهم فكيف ينصرون عابدين؟ بل متعنا هؤلاء في الدنيا واباهم حتى طال عليهم العمر فاغثروا. افلا يرون ان تأتي الارض لنقصوها من اطرافها؟ ابن عباس - [00:57:41](#)

تخرب القرية حتى يكون العمران في ناحية فهم الغالبون املح. وعن قتادة قوله قيل منذروكم بالوحي اي هذا القرآن. ولا يسمع الصم الدعاء اينما ينظر ان الكافر قد صم قد صم عن كتاب الله لا يسمعه ولا يشفع به ولا يعقله ولا ان مسته نفعة من عذاب ربك يقول عقوبة فيقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ندموا - [00:57:51](#)

وحينما ينفعهم الندم وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني - [00:58:11](#)

يشتمهم فكيف انا منهم؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وما عصوك وكذبوك وعقابك اياهم. فان كان عقابك يوم بقدر ذنوبهم كان كفى فلا لك ولا عليك. وان كان عقابك يوم ذل ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك يوم فوق ذنوبهم اقتصا. اقتص اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك - [00:58:21](#)

فجعل رجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهديه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له لا يقرأ كتاب الله ونضع موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان - [00:58:41](#)

قال حبة من الخردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فقال الرجل يا رسول الله ما اجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء؟ يعني عبيده اني اشهده كانهم احرار كلهم. رواه احمد - [00:58:51](#)

وهكذا الانسان اذا كان عنده خادم او سائق ربما يغضب عليه ربما يشتم ربما يصرخ ها فهذه كلها فيها قصص لذلك هذا الصحابي الجليل علم ان الامر خطير فرأى ان يخدم نفسه بنفسه تخلص من العبيد اعتقه - [00:59:01](#)

مر معنا كيف قرأت انت اه ولا هم منا يصحبون كيف قرأته لا لا اللي بعدها ايش قرأته ولهن كأن قراءتي يجارون الى غلط يجروون ولهم منا يصحبون يجروون تشوف التفسير المنقول عن ابن عباس - [00:59:21](#)

وتأكد منه احسن لا تصحوا لي نتاك نعم ها ولا هم منا يصحبون اي ولهم منا يجروون او يجروون نعم حتى الولد نعم حتى لو ابك

حتى ابنك اذا ضربته - 00:59:47

وزدت في العقاب تحاسب عليه لذلك الانسان ينبغي ان كل عمل يعمله يحسن احيانا الانسان يفرغ الغضب اللي في قلبه فهذا ظلم

تفرغ غضبك على من لا يستحق تظن نعم - 01:00:13

تلاد الرجل تلاد الرجل عمره بلاد الرجل عمره فلعل المقصود وهم من وهن من تلاد اي اه منذ ان اسلمت وهي نازلة موجودة نعم او

وقت اسلامي نزلنا وهو من ايش - 01:00:41

من اه متقدمين الاسلام نعم وش قال اللجنة هو من العتاق الاول يدل على القديم لكن كلمتهن من تلاد اي وهن من اه الزمان الذي انا

اسلمت موجود منزل باللغة يعني - 01:01:02

وش الفايذة المترتبة على الانفجار الكبير؟ سؤال قفص نقول لهم اسألوا تعلموا ما ينفعكم هم بس يسألون شلون وجدت الخلائق؟

شلون صنعت هل هذي شغلكم شغلكم كيف تطيعون خالقكم مو شغلكم كيف فعل خالقكم - 01:01:40

لذلك هم دخلوا في السرف والترف نعم ما وجدته يجاروني هذا هذا جيد هذا احسن نعم ولا ولا هم منا يصحبون يجارون. نعم حط

الالف مع مع الهمة يصير صح - 01:02:01

يجارون اي لا احد يستطيع ان يعني ليجيرهم نعم جميل ها نعم قال عن قتادة قوله لقد اتينا موسى وهارون التوراة حلالها وحرامها

فرق الله بين الحق والباطل. وقالوا زيد فرقان الحق واتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين - 01:02:22

فرعون وقضى بينهم بالحق وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر. اقول تعالى وضياء وذكرنا للمتقين اي تأثيرا لهم اي

تذكيرا لهم موعظة. ثم فقال يخافونه ولم يروه وهم من الساعة مشفقون اي خائفون وجلون وهذا للقرآن ذكر مبارك انزلتم له منكر.

وفي غاية الجلال والظهور قال - 01:02:45

هذا استفهام توبيخي وهذا استفهام توبيخ وتعيين عن مجاهد قال لقد اتينا ابراهيم رشدهم من قبل وقال هديناه صغيرا وقوله

تعالى وكنا به عالمين انه اي انه اهل الهداية اي اهل للهداية والنبوة. ان قال نبيه وقومه ما هذه التماثيل يعني الاصنام؟ التي انتم لها

عاكفون اي على عبادتها مقيمون. قال - 01:03:05

وجدنا اباءنا لها عاملين فافتدينا بهم قال ابراهيم لقد كنتم انتم وابائكم في ضلال مبين. بعبادتكم اياهم. قالوا اتيتنا بالحق ما انت من

اللاعبين. يعني انا جاد انت فيما تقول اللاعب قال من ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلك من الشاهدين

انه لا اله الا الله الذي لا يستحق العبادة غيره وتالله - 01:03:25

ولاكيدن اصنابكم بعد ان تولوا منتبهين. قال مجرد ما قال ابراهيم هذا سرا في قومه ولم يسمع ذلك الا رجل واحد فافشاه عليه. قال

ان ابراهيم قال لي قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو لو قد خرجت معنا اليه قد اعجبك ديننا. فلما كان يوم العيد فخرجوا اليه

خرج معهم ابراهيم. فلما كان ببعض الطرق - 01:03:45

القي القى نفسه وقال اني سقيم. يقول اشتكي رجلي فلما مضوا ونادى في اخيهم وقد بقي ضعفاء الناس تالله هذه التورية الاولى

اني سقيم اي من فعلكم نعم قالت الله لاكيدن اصنامكم بعدها تولوا مدبرين فسمعوها منه ثم رجع ابراهيم الى بيت لاله. فاذا هن في

بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم. الى - 01:04:05

ينصر منه بعضها الى بعض كل صنم يليه اصغر منه. حتى بلغوا باب المهو واذا هم قد جعلوا قد جعلوا طعاما فاوضعوا بين ايدللالها.

قالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد بر - 01:04:31

بطعامنا فاكلناه. فلما نظر اليهم ابراهيم الى ما بين يديه من الطعام قال الا تأكلون. فلما لم تجبه قال ما لكم لا تنطقون. فراغ عليهم

ضربا باليمين. هذا كحال اه كحال - 01:04:41

بوزين يضعون الطعام عند بوذا بالليل ها واحيانا الجن تأتي وتأكل الطعام فهم يستأنسون يقولون الصنم اكل سبحانه الله بنس الاله

تطعمه نعم فراغ عليهم ضربا باليمين فاخذ فأس فأس الحديد فنقر كل صنم في حرفتيه. ثم علق الفأس في عنق الصنم الاكبر ثم

خرج. فلما جاء القوم الى طعامهم - 01:04:53

قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمع فتى يذكرني قالوا له ابراهيم وعن قتادة لعله اليه يرجعون قال كاد او بذلك العلم يتذكرون ايوب وعن اسحاق قوله سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم سمعناه يسبها ويعيبها ويستتهزئ بها لم نسمع احدا يقول ذلك غيره. وهو الذي نطن انه صنع هذا بها - [01:05:22](#)

قالوا فاتوا بها على علم الناس الى لم يشهدون قالوا باسحاق بلى وما فعل ابراهيم بالهة قومه الورود واشراف قومه. فقالوا فاتوا به على علم الناس لم يشهدون اي ما يصنع به ولما اوتي به - [01:05:42](#)

جمع له قومه عند ملكه النمرود قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرا ماذا تسألوه ان كانوا ينطقون؟ غضب من ان يعبدوا معه صغاره اكبر فكسرهن وعن قتادة قلوب بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون. وهي هذه الخطبة التي كادها كادهم بها. وهاي التورية الثانية - [01:05:53](#)

بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون طبعاً هو ليس كذب المقصود بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون هذا مثل ان كان للرحمن ولد فانا اول عبدي - [01:06:14](#)

ليس لله ولد اذا لست انا عبد. اذا هي لا تنطق اذا هي لم تكسب واضح لان الذي لا ينطق كيف يكسر سؤاله الذي لا حول له على الكلام كيف يكسر - [01:06:30](#)

فهنا تعليق على شئ غير ممكن نعم مثل ان كان للرحمن ولد فانا اول لعبدي بل فعله كبيرهما هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون اذا هي لا تنطق اذا هي لا تفعل - [01:06:44](#)

نعم لم تفعل في هذه ذكرت ايضاً. نعم. لكن هذه اوضح نعم ان كانوا ينطقون ان كان ينطقون اكيد كبيرهم راح يكسرهم ليش؟ يقول ليش تعبدون هذه معي لكن كبيرهم لا ينطق اذا لم يفعل - [01:07:03](#)

نعم اه لكن مهما يكون هو تورية نعم قال ابن اسحاق فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون قال ارعوا ورجعوا عنه فيما دعوا اليه فيما دعوا اليه من كسرهن الى انفسهم فيما بينهم. فقالوا لقد ظلمناهما - [01:07:24](#)

نراه الا كما قال ثم قالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي لا تتكلموا فتخبرنا من صنع هذا بها وما تبطش بالايدي. فنصدقك شف هم قالوا هي ما قال له ما دام ما تتكلم كيف كسرت الاصنام الاخرى - [01:07:40](#)

يعني هم ايش عرفوا الكلام المرتب بعرضه على بعض. نعم قال الله تعالى يقول الله ثم نكسوا على رؤوسهم بالحجة عليهم ابراهيم حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت الحجة عليهم بقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شئ ولا يضره - [01:07:53](#)

اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون؟ قالوا اسحاق اجمع المرود وقومه في ابراهيم فقالوا حركوه وانصروا الهتك ان كنتم فاعلين. اي لا تصروها منه الا بالتحريق بالنار. ان كنتم ناصرين؟ قال قالوا ابنوا له بنيانا فلقوه في الجحيم. فحبسوه في بيته وجمعوا له حطباً حتى ان كان الطير لا تمر بها فتحتن من شدة - [01:08:14](#)

الواجهة فعمدوا اليه فرفعوا على رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال اللهم انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد - [01:08:34](#)

كغير حسبي الله ونعم الوكيل. فقد وهو في النار فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قال الملائكة السلام لا يؤريه برضه فقال سلاما لكان البرد اشد عليه من الحرف. فقال الاعمال ما احرق النار من ابراهيم الا يثاقه. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احسن شئ قاله ابراهيم لما لما رفع عنه طبقه في النار. وجد - [01:08:44](#)

وجده ترشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم قال ابن يسار فقال المراد لابراهيم اني مقرب الى الهك قربانا لما رأيتهم قدرته وعزته فيما صنع بك. حيث حيث ابيات الابدان وتوحيدها لمقابل - [01:09:04](#)

له اربعة الاف بقرة فقال له ابراهيم اذا لا يقبلها منك ما كنت على دينك حتى تفارقه الى ديني. فقال لا استطيع تركي ملتي وملكي ولكن سوف اذبحها فذبحها له الورود. ثم - [01:09:18](#)

عن ابراهيم منعه ومانعه الله منه وضع ابراهيم لوضع ابراهيم اشرب نعم ثم قذف ابراهيم ما فهمت اشكالك اشلون طيب لماذا يا شيخ مالك وضعوا ابراهيم مثلا في ثم اشعلوا - [01:09:28](#)

لا لانهم لو وضعوا لابراهيم في نظرهم يعني في قياس لو وضع ابراهيم واشعلوا النار لها لاحترق بسرعة وكذا وما صار شيء لكن لا هم يريدون الناس كلهم ينظرون شوفوا النار العظيمة هذي شوفوا الان الرجل نلقبه فيه - [01:09:58](#)

نعم قال عن قتادة نوبة ونجيناها ولوطنا للارض التي باركنا فيها للعالمين. كان يعطي العراقي فانجي الى ارض الشام وكان يقابل الشمع ما تداري الهجرة. وما نقص من الارض يزيد في - [01:10:15](#)

يزيدها في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها مجمع الناس وبه ينزل عيسى ابن مريم وبها يهلك وبها يهلك الله شيخ الضلالة الكذاب الدجال يقول عن عطاء في قوله وابناه اسحاق يعقوب قال انا نافلة قال عطية وكلا جعلنا صالحين قال ابن كثير اي الجميع اهل خير وصالح. وقال ابن كثير من ان له اسحاق - [01:10:27](#)

ويعقوب ابن ابن نافلة قالوا الكثيرين يعني ان يعقوب ولد اسحاق. كما قال فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. نعم. نافلة يعني زيادة ابراهيم راعي ابنه يسحق ثم اسحق تزوج وولد له ابن يعقوب فرآه ايضا - [01:10:47](#)

بعدما كان عقيما نعم بعد ما كانت زوجته عقيمة نعم قال رحمته عن قتادة قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا جعلهم الله ائمة اقتدى بهم في امر الله فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. قال ابن كثير - [01:11:05](#)

فاعلين لما لما يأمرون الناس به قالوا اي ولوطن اتيناهم حكما يعني الفصل بين الخصوم بالحق وعلمنا ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث يعني سدوما وكان اهلها يأتون ذكرانا في ادبارهم انهم كانوا - [01:11:21](#)

فاسقين وادخلهم في رحمته انه من الصالحين قال البغوي ونوحا اذ نادى دعا من قبل يعني من قبل ابراهيم ولوط فاستجاب له فنجيناها له من الكوب العظيم. قال ابن عباس من الغرق وتكذيب - [01:11:31](#)

وقيل لانه كان اطول الانبياء عمرا واشده بلاء والكرب اشد الغم. ونصبه من العون القوم الذين كذبوا باياتنا ليصلوا يجلسون. قال ابو عبيدة يعني على قومه انهم كانوا قوم مجمعين. قال قال عن مجاهد في قول الله اذ نفشت فيه ظنم القوم قال اعطاهم داوود رقاب

الغنم بالحرف. وحكم سليمان بالجزء الغنم والبانيها لحرف - [01:11:41](#)

عليهم رعايتها على اهل الحرف يحرت لهم اهل الغنم حتى يكون لهم الحرث. كياتي يوم يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله وبأخذون غنمهم وقال شريح. كان النفس فقال الحسن كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعني في الله داود في حكمه. وفي الصحيحين عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله - [01:12:01](#)

رجل طبعا شريح القاضي لماذا قال كان النفس ليلا؟ لان شريعتنا ان نفس الغنم اذا صار في النهار على زروع فان الذي يضمن فان اهل الغنم لا لا يضمنون انه ينبغي على اهل الزرع ان يحرصوا زرعهم في النهار - [01:12:21](#)

ولكن لو نفشت الغنم في الليل فيضمن اهل الغنم لماذا؟ لان اهل الزرع يروحوا ينامون فكان المفروض انت يا راعي الغنم تحبس غنمك نعم قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحنا الطير قال وهم كانت الجبال تجارب التسبيح وكذلك الطير وكنا فاعلين ايما ذكرهن

التفهيم وايتاء الحكم والتسخير وقوله تعالى - [01:12:42](#)

له صنعة قال قتادة كانت قال داود صفائح وكان اول من صنع الحلق وسرد داوود. قال قتادة ورث الله سليمان داوود وزد على ذلك سخر له الريح والشياطين. وقال المنزل في قلبه يسلمن ربح عاصفة تجري بابه. قال عاصفة شديدة تجري بامر الله الى الارض التي

باركنا فيها. قال - [01:13:05](#)

قلبه غي وذلك انها كانت تجري لسليمان واصحابه حيث شاء سليمان. ثم يعود الى منزله بالشام قال يزيد الميسرة لما ابتلى الله ايوب عليه السلام بذهب الى الاهل والمال والولد. قال احمدك رب الارباب الذي احسنت اليه اعطيتني المال والولد. فلم يبق من قلبي شعبة

الا - [01:13:25](#)

قد دخله ذلك فاخذت ذلك كله مني وفوضت قلبي فليس يحل بيني وبينك شيء. لو يعلم عدوي ابليس بالذي صنعت حسدني. فقال

الحسن وقال ابليس يا رب سلطني على جسده فان اصابه الضر فيها طعن وعصى. قال تسلط على قال تسلط على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة فرأى فنفخ فيه نفخة فرح من لدنه - [01:13:42](#)

فرح من لدن قرنه الى قدمه قال فاصابته البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلته على مزبلة كناسة لبني اسرائيل. كنا كنا موضع هنا فوضع على مزبلة كناشة لبني اسرائيل يعني مكان قريب - [01:14:02](#)

لهذا المكان حتى يعني يستطيع انه تخرج هي لحاجتها وحاجته نعم هذا لو ثبت طبعاً نعم قال حتى حمل فوقها على مزبلة كناسة لبني اسرائيل. الم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير زوجته صبرت معه بصدق - [01:14:31](#)

كانت تأتي بضعين وتحمد الله معه اذا حمد. وايوب على ذلك لا يفتر عن ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر. ما اكثر الاصحاب عندما يكون لك المال والجاه وما قلمهم - [01:14:50](#)

اذا ذهب عنك المال والجاه لا تجدهم هذا ايوب عليه السلام كان الناس كلهم جلساء لما كان له المال والمنزلة ذهب العيال ذهب المال تركوه كلهم حتى يقال اكثر الناس - [01:15:02](#)

لصوقاً به ممن كانوا يتعلمون منه وبأخذون عنه تركوه لم يبق معه الا زوجته الوفية الصادقة نعم قال اي والديك لا يفتر عن ذكر الله وتحميد وثنائه على الله واصلي على ما ابتلاه الله وقال امر به رجلاً ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب. فقال احد الرجلين لصاحبه - [01:15:19](#)

ان كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا. فلم يسمع ايوب شيئاً كان اشد عليه من هذه الكلمات. الله اكبر ويقولون ان هذه الكلمة التي سمعها سبب لان - [01:15:44](#)

يرفع يديه ويدعو الله بكشف الضر قال وقال ابن عباس لما مسه الشيطان بنصب وعذاباً نساها الله دعاء يدعو فيكشف ما به من ضر. غير انه كان يذكر الله كثيراً ولا يزيد البلاء في الله الا رغبة وحسن ايمان. فلمتى - [01:15:55](#)

وقضى الله له كاشف ما به من ضر. اذن له في الدعاء ويسره له وكان قبل ذلك يقول الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعمني ثم لا استجيب له. فلما دعا استجيب - [01:16:10](#)

فله ابتلاه بكل شيء ذهب له ضعفين. رد اليها له ان مثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابراً. نعم العبد انه اواب. وجاء في بعض كتب انه زوجته وبعض الجلساء في الاول كانوا يقولون له هلا تدعو الله - [01:16:20](#)

فكان يقول اني اتقلب في نعم الله فاذا ابتلاني بالضراء فانما يريد ان يرى صبري قال في خبر ابي منبه فركض برجله انفجرت له عين فدخل فيها واغتسل فاذهب الله عنه كل ما كان به من البلاء ثم خرج فجلس واقبلت امرأته تلتمس في موضعه فلم - [01:16:38](#)

فقامت كالوالهة متلدة ثم قالت يا عبد الله هل لك علم برجل مبتلى الذي كان ها هنا؟ قال لا ثم تبسم فعرفتهم فعرفتهم بمضحكه فاعتنقت وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عاث الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذ منه بيده ويجعله في ثوبه في قيل يا ايوب اما تشعب - [01:17:00](#)

قال يا ربي ومن يشفع من رحمتك؟ الله اكبر الامر كما قال الله عز واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى والله من صدق مع الله عز وجل يجعله الله امام - [01:17:20](#)

يرفع الله شأنه وان اراد الله وان اراد الناس شأنه رأى الناس يريدون ان يشينوك اذا اراد الله رفعك والله لا يستطيع احد ان يشينك كن مع الله يكن الله معك - [01:17:40](#)

كن مع الله في في السراء يكون معك في الضر قال وجد هيغلي باتنا وهل هو مثلهم معهم؟ قال قيل ان شئت احييناهم لك وان شئت كانوا لك في الآخرة وتعطى مثلهم في الدنيا فاحتر ان يكونوا له في الآخرة مثله في الدنيا. قال محمد - [01:17:56](#)

في قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. قال امام ان اصابه بلاء فذكر ما اصابه فليقل قد اصاب من اخيهم انا نبي من الانبياء. لقاء رجل صالح نبي تكفل لبني قومه ان يكفيهم رقمه. ويقيمه لهما يقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذلك. قال وهب بنه لان يونس ابن مكة. والصواب ان ذا الكفن - [01:18:12](#)

ايضا نعم طالما تناقله الى يونس ابن مته كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق. فلما حملت فلما حملت عليهم قالوا النبوة ولها اثقال لا يحملها الا القليل. تفسخ تحتها تفسخ الريح تحت الحمل فقذفها بين يديه وخرج هرب منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب - [01:18:32](#)

وانا سعيد جميعا على كل حال هذا الكلام فيه نظر من وهب بن منبه رحمه الله والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من احسن الناس خلق واما قوله وكان في خلقه ضيق هذا يحتاج الى دليل - [01:18:57](#)

وعمك انه حمل اثقال النبوة لم يتحمل هذا ليس فيه نظر بل انه ظن ان الله عز وجل لما اخبره بان العذاب سينزل انه خلاص سيهلك هؤلاء لماذا يبقى فخرج عن اجتهاد بدون امر - [01:19:14](#)

هذا الخطأ الذي حصل وهو اجتهاد وليس بخطأ ولا ذنب ظنا لن نقدر عليه لن نضيق عليه ظن الامر واسع يذهب يدعو في مكان اخر نعم نعم قال خرج غضبا لله - [01:19:38](#)

لانه يعلم انه لو ما دام موجود العذاب لا ينزل هذا غير صحيح فخطأ عظيم ده غلط عظيم لا يقال الانبياء ما صبروا الانبياء جنابهم اكبر من من تخيلات عقولنا - [01:20:02](#)

قال ياسين الجبير ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثه الله الى ان يونس الى اهل القرية فردوا عليه ما جاءوا به امتنعوا منه فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل اليهم العذاب في كذا وكذا فاخرج - [01:20:28](#)

فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه اياهم فقالوا فقالوا ارمقوه فخرج من ظهوركم فوالله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا بالعذاب في صباحها ادشش رواه القوم فخرج من القرية الى الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله فاستقالوه فقالهم فاستقالوه - [01:20:38](#)

قاله وانتظر يونس الخبر عن قرية واهلها حتى مر به مار فقال ما فعل اهل القرية؟ قال فعلوا ان نبههم خرجا من اولهم عرفوا انه صدقهم ما وعدهم من العذاب - [01:20:58](#)

خرجوا من قريتهم الى الى براء الى براء الى براز من الارض. ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها وعجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم واخر عنه العذاب. قال فقال يونس - [01:21:08](#)

وغضب والله لا ارجع اليهم لا ارجى لا ارجع اليهم كذابا ابدا وعدتهم العذاب في يوم ثم رد عنهم ومضى على وجهه مغاضبا. وفي فخرج يونس ينتمي الى العذاب فلم يرى شيئا قال قال جربوا علي كذبا. فذهب مغاضبا لربه حتى اتى البحر. هذا ايضا فيه نظر. نعم - [01:21:18](#)

قال الله عز وجل لم يذكر هذا في القرآن الذي ذكره الله عز وجل وذا النون الذهب مغاضبا اي لربه غاضبا لربه مو مغاضبا على الله نعم نعم قال ابن عباس فظن ان تلقى دراره يقول ظنا لن نقضي عليه عقوبة ولا بناء وعقوبته اخذ مني اياه. قال الحسن وكان له سلف من عبادة وتسبيح. فتداركه الله بها فلم - [01:21:38](#)

عن الشيطان وعن قتادة فنأدى في الظلمات قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل. قال ابن عباس نادى في ظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:22:13](#)

بذنبه من خطيئته وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب سئل لي اعطى دعوة يونس ابن متى قال - [01:22:23](#)

قلت يا رسول الله هي ليونس ابن متى خاصة لجماعة المسلمين. قال هي ليونس ليونس ابن مته خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا بها لم تسمع قول الله تبارك وتعالى فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم.

وكذلك نجي المؤمنين. وفي الحديث الصحيح - [01:22:33](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب لا يجوز لا يجوز لاي انسان يقول انا خير من يونس ابن مد - [01:22:53](#)

كيف يقول انا خيرا من الاسرة؟ يقول انا صبرت وما صبرت هذا غير صحيح يونس صبر والله ما خرج الا عن اجتهاد كما ذكرت ما خرج الا مغاضبا لربه جل وعلا. نعم - [01:23:04](#)

قال ان قتلته تقول له واصلح له وزوجه وكانت عاقرا فجعلها الله ولودا. ووهبنا له منها يحيى وقال عطاء كان في خلقها خلق كان في خلقها شيء. فاصلحها الله طبعاً ابن جريجة انهم كانوا يصلون قال رغب في رحمة الله ورهباً من عذاب الله. لا لا هنا كان في خلقها شيئا غلط - [01:23:19](#)

كان في خلقها شيء لا تولد كانت عقيم مش الخلق لا غلط صلحها كان في خلقها شيء فاصلحها الله. يعني انها كانت عقيم كما قال هو بنفسه. زكريا قال قال انى يكون لي ولد وقد بلغت من الكبر عتيا وكانت امرأتي عاقرا - [01:23:40](#)

نعم قال الله تعالى وقوله تعالى وكانوا لنا خاشعين اي متواضعين قال قتادة ذللاً لأمير الله ذللاً لأمير الله وقال وجدنا الخشوع والخوف لازم في القلب. وقوله تعالى والتي احسنت فرجها - [01:24:04](#)

نفرنا فيها من روحنا وجعلناها منها اية للعالمين. يعني مريم عليها السلام حفظت فرجها من الحرام امر الله جبريل فنفخ في جيب درعها. فدخلت في فرجها فحملت بعبسى فكان من ام بلا اب - [01:24:16](#)

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وابن عباس قوله امي. يعني المخلوقات هكذا مخلوق خلقه الله بلا ام ولا اب وهو ادم ومخلوق خلقه الله عز وجل - [01:24:26](#)

وهو حواء من من من ذكر بدون ولادة ولا شيء. حواء خلق من ظل ادم ومخلوق خلقه الله من ام بلا اب وهو عيسى ومخلوقات خلقهم الله بين ابويه بين ابوين بنكاح صحيح او بنكاح فاس - [01:24:40](#)

نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول امتكم امة واحدة يقول دينكم دين واحد وقوله تعالى وتقطعوا ما بينهم قلب غيره اختلفوا في دين في الدين فصاغوا فرقا واحزاب كل الينا راجعون لذلك - [01:25:01](#)

اجزبهم باعمالهم. فمن يعمل فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وان له وان له لكتابون. لعمله حافظ ابن عباس في فضله وحرام على قضية اهلكتناها انهم لا يرجعون الى يرجعون الى الدنيا قبل يوم القيامة. وعن ابن جريج حتى اذا فتحت يأجوج

ومأجوج قال امتان من وراء - [01:25:12](#)

وقال عمرو ذي البكالي ان لله جزءاً لله ان الله ان الله جزءاً النفس عشرة اجزاء فتسعة من اجود ومأجوج وسير جزء وقال انزلك في قوله حتى لو تأتي جزء من كل حذب ينسلون قال هذا - [01:25:31](#)

يوم القيامة واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة منهم فاذا هي شاخصة ابصاروا الذين كفروا فلا تكاد تطرف من شدة ذلك اليوم يقولون يا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات يوم فخفض فيه ورفع حتى ظلناه في ناحية النخل. فقال - [01:25:45](#)

غير الدجال اخوفني عليكم فاني اخرج وانا فيكم فانا احججه دونكم وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه. والله والله خليفتي على كل مسلم. وانه شاب جاعد قاطع عينه طافية وانه يخرج خلة بين الشام والعراق. فعافى يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا.

قل يا رسول الله ما لبثته في الارض؟ قال طبعاً هنا قال - [01:26:05](#)

قل بين الشام والعراق انتبهوا حديث ليس فيها تعارض حديث خلى بين الشام والعراق حديث يخرج من مشرق من ارض خراساء حديث يخرج نصبه ما في تعارض بينهم لان خروجه في خلة بين الشام والعراق هنا يدعي الاصلاح - [01:26:25](#)

يدعي ايش الاصلاح ولما يكون في خراسان يدعي النبوة ولما يأتي الى اصفهان واذا به يدعي انه الله. فيتبعه ستون الف من يهود اصفهان خلاص نعم يدعي النبوة في خلة بين الشام والعراق يدعي الاصلاح - [01:26:48](#)

موضع وناحية يعني في خراسان يدعي النبوة ثم اذا كان في اصفهان يأتي الى اليهود واذا به يدعي اللوهية نعم جمعا بين الروايات نعم قال قلنا يا رسول الله ما لطفه في الارض؟ قال اربعون عاما يوم ملك سنة ويوم كشهري ويوم كجمعة اربعون عاما من وين جبت -

[01:27:15](#)

قال الله يا رسول الله حنا خايفين من اربعين يوم شلون تخلي اربعين عام الله يجيرنا وياكم من ذرياتنا يا رب نعم قال ابنها رسول الله قال اربعون يوما يوم كسنة يوم كشهريوم كجمعة. قلنا يا رسول الله فبارك فذاك اليوم الذي هو كسلا. ايكفنا فيه صلاة - 01:27:43

الوليدة قال لا اقدر له قدره. قل يا رسول الله فما اسرعه في الارض؟ قال كالغيث اشتدت به الريح. قال فيمر بالحي فيدعوه فيستجيب له فيأمر السماء فتمطر الارض فتنبت وتروح عليهم مسارحها وتروح عليهم سارحتهم هي اطول ما كانت ما كانت آآ ذرا وامده خواصر واسبابه ضلوعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون - 01:28:02
عليه قوله فتتبعه امواله فيصبحون ملحين ليس لهم من اموالهم شيء. ويمر بالخرية فيقول له خروج فيقول لها اخرجي كنوزك. فتتبعه كنوز قال يأمر بالرجل فيقتل فيضربه بسيف يقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك بعث - 01:28:22

الله عز وجل عز وجل المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهر بين مهرودتين واضع يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه يقتله اي عندما يلد الشرقي قال فيبينهم كذلك اذا اوحى الله عز وجل الى عيسى ابن مريم عليه السلام اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لي احد بغتالهم فحرم - 01:28:42
فحرص عبادي الى الظهور فيبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج كما قال تعالى وهو من كل حذب ينسلون. فيرغب عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل الله عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون - 01:29:02
فيهدم عيسى واصحابه فيجده في الارض بيتا الا وقد ملأه زهمهم ومنتهم. فيرضى ابو عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. قال ويرسل الله مطرا لا لا يكن منه بيت مدر ولا ابى ولا امل اربعين يوما. فيغسل به الارض حتى يتركها كالزلق - 01:29:12

ويقال للارض انبتي ثمركي وردى بركتك. قال فيمدني يأكل النثر من الرمانه فيستظلون بقحفها. وبيارك في الرسل حتى يعني الظرع ليخرج من الضلوع الرسل الذي يخرج من الضروع من الحليب - 01:29:32
لا بأس ها نعم قال يبارك في حتى ان لا ختم الابل يتكل في امام الناس واللحقة من البقر تكفي الفخذ والشاة ومن الغنم تكفي اهل البيت. قال فمنهم على ذلك اذ بعث الله عز وجل - 01:29:54

طيبة فتأخذه من تحتي فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم. او قال المؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم ساعة هواه سن وغيره. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجن هذا البيت ولا يعتبرن بعد خروج يأجوج ومأجوج. رواه البخاري وغيره. فقال ثبت ان - 01:30:13

ان عيسى عليه السلام يحج البيت ولو قال كلام الاحباري كما في البخاري نعم على طول لا وهم في الشام وهم في الشام في فلسطين؟ نعم واذا بهم يسمعون بخروج يأجوج ومأجوج - 01:30:33
بينحازوا عيسى بمن معه الى طول الى الطور يعني ما يستطيعون الرجوع الى المدينة ومكة لان يأجوج ومأجوج يحول بينهم والا مكة والمدينة مصونة حتى من يأجوج ومأجوج فينحازون الى الطور ثم يرسل الله عليهم ما جاء في الحديث. نعم - 01:30:57
كيف جبل الطور نعم حصن هناك الله اعلم الذي يظهر والله اعلم ان خروج عيسى قبل الشمس قبل طلوع الشمس من مغربها انه يقبل من الكفار اسلامهم لان اعناق البخت - 01:31:18

البخت المقصود بها الايه الابل ذات السنامين دليل على عظمة عظمة الخلقة الطيور هذي كانها اعناق البهت اعناق الجمال الطويلة نعم جمال السودانية تعرف هذي نعم قال رحمه الله تعالى يأجوج ومأجوج اذا اتهم الصريخ هو ان ذات السويقتين يريده. قال فيبعث عيسى ابن مريم طليعة سبعين حتى اذا كانوا في بعض الطريق - 01:31:41

بعث الله ريحا يمنية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن. ثم يبقى عدد الناس فيتسافدون كما البهائم. فمثل ساعة كمثل رجل يطوف على فرسه حتى متى تضع قال عن عباس اليكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم يقول وقودها وقال ضحاك يرمى بهم فيها.

فقال نزل في قوله لو كان هؤلاء الهة ما وردوها واكلوا فيها خالدون. قال العامل - [01:32:13](#)

المعبود وقال الحسن البصري ثم استثنى فقال فقال ان الذين سبقت لهم الا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقد عبدت الملائكة من دون الله معذر وليس من دون الله. فقال ابن اسحاق جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغ اليوما مع الوليد ابن المغيرة -

[01:32:34](#)

فجاءه اللط ابن الحارث فجلس معه في مجلس غير واحد من رجال قريش. فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له نظر ابن

الحارث وكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الجمه - [01:32:50](#)

ثم تلا عليه وعليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها واكلوا فيها خالدون. الى

قوله هو فيها لا يسمع لثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:33:00](#)

واقبل عبدالله بن الزعبوري حتى جلس فقال الوليد بن المغيرة لعبدالله بن الزعمري والله ما قام نظر الحنف لابن عبد المطلب انما وما قعد. وقد زعم انا وما نعبد من الهتنا هذه حصوا جهنم. فقال عبد الله بن زعبرية اما والله لو جدته لخصمته. فسلوا محمدا اكل من عبد

من دون الله جهل مع من عبد. مع من عبده فنحن - [01:33:10](#)

نعبد الملائكة واليهود وتعبد عزيزا والنصارى تعبد المسيح عيسى ابن مريم. فعجب الوليد بالمغيرة ومن كان في مجلسه يقول عبد الله

بن زعبل. ورأوا انهم قد انه قد خاصم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابن زعبر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم كل من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من عبده. انما - [01:33:30](#)

يعبدون الشياطين ومن امرهم بعبادتهم انزل الله عز وجل ان الذين سبقتنا ومنهمنا الحسنى واليك عنها مبعدون الى قوله خالدون. اي

عيسى ابن مريم وعزير ومن عبدوا معه ومن عمد من الاحبال والرهبان الذين مضوا على طاعة الله فاتخذهم من بعدهم من اهل

الضلالة اربابا من دون الله وانزل الله فيما ذكر وهم يعبدون الملائكة ونهى بنات الله وقالوا اتخذ - [01:33:50](#)

فمن ولد سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالخير هم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى

ومن خشيته مشفقون. ومن يقول منهم اني اله - [01:34:10](#)

من دونه ذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. يقول تعالى ومن اطر السماء كطي سجله للكتب. قال ابن عباس يقول كطي

الصحف. رواه البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:20](#)

قال يا قبيل الله الارض ويطوي السماء بيديه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره جميعا

قبضته يوم القيامة والسموات مطيات بيمينه - [01:34:30](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. عما جاء في قوله الزبور. قال الكتاب من بعد ذكره. قال ام الكتاب عند الله. فقال ابن زيد لزبور الكتب

التي انزلت على الانبياء والذكر ام ام - [01:34:40](#)

هو الكتاب الذي تكتب فيه الاشياء قبل ذلك ان لا يرضى يرثها عبادي الصالحون. قال الجنة وقرأ قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله

الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من - [01:34:50](#)

حيث نشاء فنعم اجر العاملين. عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال تمت الرحمة لمن امن به في

الدنيا والاخرة. ومن لم يؤمن به عوفي مما اصاب - [01:35:00](#)

عن ابن جريج قريب ام بعيد ما توعدون؟ قال الاجل عن ابن عباس لم يدري لعله فتنة لكما متاع الى حين. قال لعل ما اقرب لكم من

العذاب والساعة ان - [01:35:10](#)

يؤخر عنكم مدة عنكم لمدتكم ومتاع الى حين فيصير قولي ذلك لكم فتنة. قال ربي احكم بالحق قال لا يحكم بالحق الا الله. ولكننا

نستعجل بذلك يسأل ربه على قومه. فقال ابن كثير وقوله وقوله ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. اي على ما يقولون يفترون من

كذب وقلبه - [01:35:20](#)

من قيل كيف؟ قال احكم بالحق. والله لا يحكم الا بالحق. قيل الحق ها هنا معناه بالعذاب. انه استعجل لعذاب القوي فعذب يوم بدر

نظيره. وقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير فاتن - [01:35:40](#)

احسنت اللهم اني شهدت تجد كتاب كيف احنا ما نعرف الكيفية لكن احنا نعرف السجل ونعرف الكتاب سجل هذا الان هذا هذا يسمى

سجل الكتاب ووقاية الكتاب طيب لما نخط الاوراق في ثم نطويه مثل - [01:35:50](#)

الظرف البريدي هذا هو السجن تقريب يعني ليس تمثيل نعم لا لا انا يعني يعني الرجل يقول انا خير من يونس بن مات لكن جاء في

بعض الروايات لا يأتيني احد - [01:36:29](#)

يفضلني على يونس ابن متى يعني من جهة ايش من جهة اي نعم اي من جهة لا يفضلون متى من جهة ان يقول انه ما صبر اي لا

يجوز تحقيره هذا المقصود وليس المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:53](#)

ليس افضل من يونس بل هو افضل من كل الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه انا هنا المقصود به المتكلم ما في شك ما في شك قال

رحمه الله تعالى سورة الحج مكية وقيل مدنية وهي ثمان وسبعون اية قال سورة الحج مكية الا قوله من الناس من يعبد الله على

حرف الايتين - [01:37:11](#)

او الا هذان خصمان اختصموا في ربهم ست ايات فمدنيات والمجرمين وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله لم افرغ من خلق السماوات والقد خلق الصور فاعطاه اسرافيل فواضعه على - [01:37:39](#)

في شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر؟ قال ابو هريرة يا رسول الله يوم الصور قال قر قال فكيف؟ قال قول عظيم ينفخ به

ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام رب العالمين. يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقولون

فخلف نفخة - [01:37:55](#)

الفزع فيفزع اهل السماوات واهل الارض الا من شاء الله ويأمرها فيمدها ويطولها ولا يفتر وهي التي يقول الله تعالى فيها ما ينظر

هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فتسير الجبال فتكون سرايا وترج الارض - [01:38:16](#)

وهي التي يقول الله تعالى في اية وترجف الراجفة تتبعها الراجفة قلوب يومئذ واجفة فتكون الارض كالسفينة الموثقة فتكون ربك

السفينة الموثقة في البحر تضربها الامواج تكفأ باهلها وكلق الدين المعلق بالعرش ترجح والارواح فتميد الناس على ظهرها -

[01:38:34](#)

فتذهل المراضع فتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب ولدان. وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب

وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا. وهي التي يقول الله تعالى فيها يوم التنادي يوم تولون مدبرين -

[01:38:54](#)

من الله من عاصم فبينهم على ذلك انصدعت الارض من قطر الى قطر ورأوا امرا عظيما فاخذهم لذلك من الكرب والله اعلم به ثم

نظروا الى السماء فاذا هي كالنور ثم خسف شمسها وقمرها وانتثرت نجومها ثم كسخت عنهم - [01:39:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشيء من ذلك قال ابو هريرة فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السماوات وفي

الارض الا من شاء الله اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاحياء واولئك احياء عند ربهم يرزقون وقاهم. ووقاهم الله شر ذلك اليوم

وامنهم - [01:39:32](#)

وعذاب الله يبعث ولا شرار خلقه. وهو الذي يقول الله فيه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذر وكل

ذات حمي حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وعن ابن عباس قال قال رسول الله السعد - [01:39:52](#)

قال وهل اناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا يا ادم ان الله يأمرك ان تبعت بعثا من ذريتك

لنار فيقول يا رب من هم؟ فيقال بكل مئة تسعة وتسعون. فقال رجل من القومين من هذا النادي منا بعده هذا يا رسول الله؟ قال -

[01:40:14](#)

قال هل تدرون ما انتم في الناس الا كالشامة في صدر البعير رواه احمد قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة

وادم فيقول لبيك ربنا وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك - [01:40:34](#)

بحبل الى السماء البيت ثم ليقطع يقول ثم ليخترق فلينظر هل يذهبن كيهما يغير. وقال ابراهيم - [01:45:48](#)

وكذلك مثل ذلك ويعني ما تقدم من آيات القرآن انزلناه يعني القرآن آيات بينات وان الله يهدي من يريد طائف يوتان عن اهل هذه الاديان المختلفة من المؤمنين ومن سواهم انهم يحكم بينهم بالعدل فيدخلوا الجنة من لا نعنين. وان الله يأتي من يعطي - [01:46:08](#)

طلعه نعم ان الله يهدي من يريد قال تعالى وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد قال يقول تعالى عن اهل هذه الادعاء المختلفة من المؤمنين ومن سواهم انه يحكم بينهم بالعدل فيدخل الجنة من امن به ومن اطاعه. ويدخل النار من كفر - [01:46:26](#)

يعصى قال قتات الصابون قوم يعبدون الشمس والقمر والنيران. والذين يشركوا يعبدون الاوثان والقيان ستة خمسة للشيطان وواحد الرحمن في سورة هنا فيه تقديم اليهود ثم النصابين ثم النصرى ثم المجوس - [01:46:55](#)

البقرة في تقديم النصرى على الصابرين يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان التقديم في الحج اه انما هو تقديم زماني ترتيب زماني والتقديم الذي في البقرة تقديم اه ترتيب تقريبي - [01:47:13](#)

يعني ايهم اقرب للحق قال رحمه الله تعالى وهذه الاية في قوله تعالى ولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيض ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون - [01:47:37](#)

وقال الداعية ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. وفي الصحيحين عن ابي رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اندري اين تذهب هذه الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش - [01:47:57](#)

ثم تستأمر فيوشك ان يقال لها ارجعي من حيث جئت وقوله تعالى وكثير من الناس قال مجاهد المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قالوا ايوهم الكفار بكفرهم وتركهم السجود وهم مع كفرهم يسجد ظالمهم - [01:48:17](#)

يسجد يرجو ظالمهم لله عز وجل ومن يهد الله فما له من مكرم ان من يذله الله فلا يكرمه احد ان الله يفعل ما يشاء وقال عطاء نزلت هؤلاء الايات وهذا للخصمان اختصموا في ربهم في الذين تبادروا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث وعتبة ابن - [01:48:33](#)

وربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة الى قوله تعالى وهدوا الى صراط حميد. وقال مجاهد الكفار والمؤمنون اختصموا بربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من لقاء الكافر قطعت له ثياب من نار. والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار. ورم جرير وغير - [01:48:57](#)

الم يوردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجحيم يصب على رؤوسه فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه. فيثبت ما في جوفه حتى يبلغ قدره فمن هو الصهر ثم يعاد كما كان - [01:49:17](#)

السلام نعم تفضل يقول بعض العلماء مر معنا القاعدة في التغيير الاعرابي لخاصية مر معنا باول الكلام مثل والمقيمين الصلاة اللي في المعدة نعم قال روى ابن جرير عن ابي ظبيان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهيبها ولا جمرها ثم قال قرأ كل ما ارادوا ان يخرجوا من غم اعين - [01:49:31](#)

فيها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وقد ذكر انهم يحاولون الخروج من النارحين تجيش جهنم فتلقي فيها الى اعلى ابوابها فيريدون الخروج فتعيدون فتعيدهم الخزان فيها بالمقاطع ويقولون له - [01:50:16](#)

جمع خزنة خزنة وخزة طازل وخزان قال فيريدون الخروج فتعيدهم الخزان فيها بالمقاطع ويقولون لهم اذا ضربوهم ذوقوا عذاب الحريق. عندنا المقام وهو اصح لهم مقام من حديد قال فتعيدهم الخزان خزان فيها بالمقابع ويقولون لهم اذا ضربوهم ذوقوا عذاب الحريق. ولما ذكرت على حال اعدائهم - [01:50:34](#)

في النار ذكر حاله جاء في الجنة فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنة ان تجري من تحت الانهار يحلون فيها من اساور ومن ذهب ولؤلؤا ولباس فيها - [01:51:08](#)

وفي الصحيحين لا تلبسوا الحرير فانه من لابس في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وورد في الحديث الاخر الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حل لاناثهم وقال ابن زيد في قوله تعالى هدوا الى الطيب من القول قال هدوا الى الكلام الطيب لا اله الا الله والله اكبر

والحمد لله قال تعالى اليه - [01:51:18](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهدوا الى وهدوا الى صراط حميد. قال دين الله وهو الاسلام وعن ابن عباس قوله سواء سواء العاتب فيه والباد يقول ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام عن مجاهد وعطاء سواء - [01:51:43](#)

ما في حرمة سواء وعن مجاهد ومن يرد فيه بالحاد ظلم قال يعمل في عملا سيئا يذقه من عذاب اليم قال الضحاك لا يهيم بالخطيئة بمكة وفي بلد اخر. ولم يعملها فتكتب عليه. المقصود بالعاكف يعني المستوطن في مكة - [01:52:03](#)

والباد الذي يأتي ويرد المعتمر والحاج والزائر فقال لقوله تعالى ابن عباس جعلنا وقيل بينا وعن مجاهد في قوله وطهر بيتي قال من الشرك وعن عطاء في قوله وطهر بيتنا للطائفين والقائمين قال القائمون في الصلاة وقال ابن زيد القائم - [01:52:22](#)

الراكع والساجد هو المصلي والطائف هو الذي يطوف به وقال ابن كثير هذا في تبريع وتوبيخ لمن عبد غير الله واشرك به في البقعة التي اسست من اول يوم على توحيد الله وعبادته وحده - [01:52:47](#)

لا شريك لك وقال ابن عباس لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال اذن وعلي البلاغ فنأدى ابراهيم - [01:53:02](#)

ايها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الى البيت العتيق فحجوا. قال فسمعه ما بين السماء والارض افلا ترى الناس يجيئون من اقصى الارض وفي رواية فاسمع من في اصلامه. فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابهم من امن ممن سبق في علم الله انه -

[01:53:14](#)

يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك قوله يأتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضاغط قال ابل يأتين بكل فج عميق قال بعيد ليشهدوا منافع لهم قال هي الاسواق وقال - [01:53:34](#)

اهل التجارة وما وما يرضي الله تعالى من امر الدنيا والاخرة. ويذكر اسم الله في ايام معلومات قال ابن عباس يعني ايام التشريق على ما رزقه من بهيمة الانعام قال الضحاك يعني المدن فكلوا منها. قال مجاهد هي رخصة. ان شاكل وان شاء لم يأكل واطعموا بانسا -

[01:53:48](#)

كما قال ابن عباس يعني الزمن الفقير ثم يقضوا تفنهم. قال ابن عمر اتفس المناسك كلها وقال ابن عباس اتفروا حلق الرأس واخذ واخذ من الجانبين وندخل بطرف العادة وقص الاظافر والاخذ بالعارضين ورمي الجمال والموقف بعرفة والمزدلفة. وليوفوا نزورهم.

قال نحو ما نذروا من - [01:54:08](#)

المدن وقال مجاهد نذر الحج والهدي وما نذر الانسان من شيء يكون في الحج وليطوفوا بالبيت العتيق قال قتات عدن اطلق من الجبابرة وقال ابن زيد العتيق القديم وانا قائل في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف يوم النحر طواف - [01:54:32](#)

ومنح وقال مجاهد في قوله ذلك ومن عتق الله لمكة ان الله جل وعلا لم يجعله مقاما ولا مكانا لمملك الدنيا صح ولا لا يعني منذ ان انشاءه الله عز وجل - [01:54:52](#)

ومنذ ان اقامه ابراهيم والى يومنا هذا لم يصبح عاصمة ملك من ملوك الدنيا لانها بلدة الله بيت الله قال وقال مجاهد في قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمت الله. قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصي كلها - [01:55:10](#)

قوله تعالى واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. قال قتالة الا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه. فاجتنبوا الرتس من قول الزور قال ابن عباس يقول تعالى ذكره واجتدوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان والمجاهد قوله قول الزور قال الكذب عن ابن عباس قوله

واجتنبوا - [01:55:33](#)

واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به يعني الافتراء على الله والتكذيب. وعن ابن مسعود قال تعدل شهادة قالت تعدل شهادة الزور وقرأ فاجتنب الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. وعن قتاد فكانما - [01:55:53](#)

مر من السماء قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه فتخطفه الطير او تأوي به الريح في مكان سحيق قال مجاهد بعيد وهو حقيقة ومثل وهو حقيقة لروح الكافر اذا خرج - [01:56:13](#)

من البدن وصعد بها كما مر معنا في حديث البراء ابن عازب عند ابي داود نعم قال والله محمد بن ابي موسى الوقوف بعرفة من شعائر الله والجمع من شعائر الله ورمي الجبال من شعائر الله والبدن من شعائر الله ومن يعظمها - [01:56:29](#)

فانها من شعائر الله في قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فمن يعظمها فانها من تقوى القلوب عن ابن عباس في قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قال - [01:56:47](#)

لسانها واستمسكها لكم فيها منافع الى اجل مسمى. قال ما لم يسمى بدلا وعن عطاء لكم فيها منافع لاجل ما قاله ركن الهدى والشرب.

وشرب لبنها ان احتاج. ثم محلها الى البيت العتيق الى مكة وفي الصحيحين. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:56:59](#)
اراد يسوق بدنة قال كما قال انها بدنة قال ويحك في الثانية او في الثالثة وفي حديث اخر عند مسلم قال اليها نعم الوجه ان الشرك

زور على الله عز وجل - [01:57:19](#)

يقول الله لا شريك وشهادة الزور زور على الخلق فصار هذا الزور وهذا الزور من هذه الجهة عدلت من جهة ايش الفعل وقع زور على

الله وزور على عباد الله - [01:57:42](#)

وعدلت وليس المقصود ان شهادة الزور مثل الشرك مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذا ما وجه

هذه الافعال انها من صفات المنافقين - [01:57:59](#)

لانه يظهر لك الصدق وهو كذب منافق يظهر لك الاسلام وهو كافر هذا وجه ايش تشبهه كيف يعني الشهم بمكة اذا كان لي حاجة متر

طيب يعبد ولا ما راح يعبد في مكان - [01:58:13](#)

وايليها اعوذ بالله يعني ما يعيدون فتركوا شعائر الله اذا ترك شعائر الله فيه اثم اثنين وتسعين يسافرون نعم يا شيخ طيب قال

والمجاهد ولكل امة جعلنا منسكا قال اقرأ اوراق الدماء ليذكروا اسم الله عليها فالهكم اله واحد فله اسلموا وبه المختين -

[01:58:51](#)

ثم يهيننا الى الله يعني اذا كان ملابس العيد يخلوهم يسافرون اتركوا العادات السيئة ايش يعني اذا لبست نفس الملابس كل مرة شنو

اللي يضر هذي من عادات الكفار ترى - [01:59:29](#)

انه لازم كل موسم ثوب جديد هذا من عادات الكفار ولذلك تأملوا الرجال الذين يعني ثبتهم الله على الدين نفس الدشداشة يعايد

ويروح للجمعة ويروح لعرس فلان يروح عرس فلان - [01:59:43](#)

ما قال لا لازم اغير دشداشتي نظيفة وخلص لكن الكفار لعبوا بعقول نساء المسلمين لا ما يصير لازم مدري ايش يسمون هذي ثوب

ايش ثوب ايش كل ثوب له صار له اسم بعد - [01:59:58](#)

ثوب سهرة ثوب مناسبة ثوب العيد ثوب الصيف ثوب الخريف حتى الخريف والربيع صار له ثوب عجيب والله يا اخوان نعم قال وقال

ابن زيد في قوله وقال ابن زيد في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال لا تقسوا قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من شدة -

[02:00:15](#)

بامر الله ونالهم من مكروه في جنبه والمقيم الصلاة المفروضة ومما رزقناهم من الاقوال ينفقون في الواجب عليهم انفاقها فيه زكاة

ونفقة عيال ومن وجبت عليه نفقته وفي سبيل الله - [02:00:37](#)

وقال عطاء المدرج انها لكم من شعائر الله قال البقرة والبعير وقال مجاهد انما المدن من الابل ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم

من اغتسل يوم الجمعة ثم رآها في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرر بقرة للحديث - [02:00:52](#)

وعن مجاهد في قول الله لكم فيها خير قال اجر ومنافع في المدن وعن ابن عباس في قوله فاذكروا اسم الله عليها صواب فقال الله

اكبر الله اكبر اللهم منك ولك قيامها على ثلاث ارجل. فقيل ابن عباس ما نضع من جلودها؟ قال تصدقوا بها واستمتعوا بها وعن

مجاهدين. فاذا وجبت ذنوبها سقطت - [02:01:10](#)

الى الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. قال ابن عباس يقول يأكل منها ويطعم وقال الحسن القانع الذي يقنع اليك ويسألك

والمعتر الذي يتعرض لك ولا يسألك. وقال زيد بن اسلم القانع المسكين الذي يطوف والمعتر الصديق والضعيف الذي يزور -

وقال ابنه القانع المسكين الذي يعتب للقوم للحمهم وليس لمسكين ولا تكون له ذبيحة. يجيء الى القوم من اجل لحمهم والبائس فقير هو القانع وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا ما بدا لكم وفي رواية فكلوا - [02:01:51](#)

واضربوا وتصدقوا وعن ابراهيم في قول الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم قال ما اريد به وجه الله. قال ولي ذلك ان اهل الجاهلية الى تحروا المدن لطخوا الكعبة بدمائها قربة الى الله تعالى فانزل الله هذه الاية لينا الله لحومها ولا دماؤها ولا - [02:02:11](#)

التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم مرشدكم لمعالم دينكم لمعالم دينه ومناسك حجه باش تجي للمحسنين اذا نحروا البدن لطخوا الكعبة سبحان الله هذا رأيتة انا - [02:02:33](#)

في كراتشي يأتون بقرايين عند القبر ثم اذا ذبحوه ياخذون الدم ويصبونه على القبر اداة الشرك بعاداه نفس الشيء الذي يذبح الشاة والدجاجة ويلطخ اطار السيارات به هذا من التقرب الى غير الله من الشرك - [02:02:51](#)

او البيوت الجديدة مثل ما يفعلون ها السرية هذا مثل اللي يقرب ذبابة نعم هذا ينظر ان كان يذبح يعتقد ان هذا سبب عرفت ان يعني فعله هذا سبب فهذا شرك اصل - [02:03:18](#)

ان كان يذبح ذلك يتقرب للجن بذلك فهذا شرك اكبر لا ما هذا هذا شرك اصغر اذا ذبح يقول كيف؟ ما يقصد بشر اي خالص هذا شرك اصغر لانه يعتقد ان هذا سبب لدفع العين هو ليس بسبب لا شرعا ولا عقلا - [02:03:44](#)

نعم قال والله ابن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم مكث قال ابو بكر اخرجوا نبههم انا لله وانا اليه راجعون ليهلك ليهلك فانزل الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. قال ابو بكر رضي الله تعالى - [02:04:10](#)

رضي الله تعالى عنه فعرفت انه سيكون قتال وابن جرين وغيره. زاد احمد قال ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال وروا من جريح رضي الله عن ابن عباس قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير يعني محمدا واصحابه اذا خرجوا اذ اخرجوا من - [02:04:32](#)

مكة الى المدينة يقول الله فان الله على نصرهم لقدير وقد فعل وان الله وان الله على نصر لقد وان الله على نصرهم لقدير وقد فعل. انا ما ادري يمكن السمع عندي سمعتها - [02:04:53](#)

ايه ها يعني سمعين صح ماني نايم قالوا اني صح اني ما نمت اليوم بس ماني نايم الحين قال واهل جريح قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض دفعوا المشركين للمسلمين وقال ابن زيد لولا القتال والجهاد لهدمت صوامعه - [02:05:16](#)

يقال مجاهد صواب الرهبان ربيع قال وكنائس وقال الضحاك البيع بيع النصارى وعن قتادة فصلوات الكنائس اليهود مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال مساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا - [02:05:39](#)

وقال البواوي معنى الايات والاولاد فوالله الناس بعضهم لبعض الله لهدم في شريعة كل نبي مكان صلاتهم. لهدم في زمن موسى كنائس في زمن عيسى البيع والصواب وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم المساجد. ولينصرن الله من ينصره يعني ينصر دينه ونبيه - [02:05:57](#)

ان الله لقوي عزيز. كلام البغوي صحيح في التفسير لكن الاية عامة ولولا دفع الله الناس بعضها ببعض لهدمت صوامع وبه عامة الله جل وعا يدفع بالمجاهدين في سبيل الله تبارك وتعالى - [02:06:17](#)

آآ طائفة المعتدين فتبقى للدولة القوة والمكنة فتحفظ اماكن العبادة سواء كان لاهل الاسلام او لاهل الذمة عندهم كما ترون ان المسلمين فتحوا مصر فتحوا سوريا فتحوا الشام العراق وجدوا فيها كنائس ومعابد لها - [02:06:36](#)

لاهل الكفر والشرك ما هدموها بل بقوا وحافظوا عليها وحافظوا عليها لكن يبقون اهل الذمة في اماكن عباداتهم لا ما يتعرض لك انا ابدا ما يتعب هو عمل الصحابة لا اذا كان الصليب برا لا لا يمنع هذا - [02:07:00](#)

لكن اذا كان داخل الكنيسة هذا ما يمنع الاصطلاح السلف نعم ناسخا بمعنى مخصص ها؟ اما الاصطلاح المتأخرين فهذا غلط
 نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية ان آيات الصبر والعتق والصفح - [02:07:31](#)

هذه في حالة الضعف ويأتي القتال في حالة القوة قال وعن ابي العالية في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا
 الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى اخلاص - [02:07:57](#)

من الاخلاص لله وحده لا شريك له ونهي عن المنكر لانه نهوا عن عبادة الاوثان وعبادة الشيطان وقال زيد ابن اسلم ولله عاقبة الامور
 وعند الله ثواب ما صنعوا وقال عمر ابن عبد العزيز الا انبئكم بما لكم على الوالي وبمال الوالي عليكم - [02:08:13](#)

من لكم على الوالي ان يأخذكم بحقوق الله عليكم وان يأخذ لبعضكم من بعض وان يهديكم للتي هي اقوم ما استطاع. وان عليكم
 الطاعة غير المبذورة ولا المستكتر بها ولا المخالف سرها ولا المخالف سرها علانيتها - [02:08:30](#)

وقال الرؤوي فكيف كان نكير؟ يعني انكار اي كيف انكرت عليهم ما فعلوا من التكثير بالعذاب والهلاك يخوف به من يخالف النبي صلى
 الله عليه وسلم ويكذب وقوله تعالى فكأى من قناة اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها قال الضحاك خاؤها خرابها
 وعروشها سقوفها - [02:08:48](#)

وبئر معطلة قال اهل لها وقال قتادة اهلها تركوها وعن عكرمة في قوله وقصر مشيد. قال مجصص وقال قتادة كان اهله سدوه
 وحصونه فهلكوا وتركوا وقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها يسمعون بها فيعتبرون فانها لا تعمى
 الابصار ولكن تعمى القلوب التي في - [02:09:10](#)

خلقتا بصر الظاهر بلغة ومنتعة وبصر القلب هو البصر النافع وما احسن ما قاله بعض الشعراء يا من يسيخ الى داعي الشقاء وقد نادى
 به النعيان الشيب والكبر يا من يصيخ الى داعي الشقاء وقد - [02:09:36](#)

نادى به الناعيان الشيب والكبر ان كنت لا تسمع الذكرى ف فيما ترى؟ في رأسك الواعيان السمع والبصر. ليس الاصم ولا الاعمى سوى
 رجل لم يهديه الهاديان العين والاثار. لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلكل - [02:09:55](#)

اعلى ولا النيران الشمس والقمر ليرحلن عن الدنيا وان كره. فراقها الساويان كلمات جميلة قال وقال ابن عباس مقدار حساب يوم
 القيامة الف سنة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم -
[02:10:18](#)

خمسائة عام رواه ابن ابي حاتم وغيره وقال ابن جريج قوله هذه بشارة مقدمة هذا اذا وجد فقراء ان اليوم كل الناس ملوك على
 اصطلاح الصحابة لان ابن عباس ابن مسعود يقول - [02:10:44](#)

من كان له بيت ودابته وزوجتك وخدام كنا نعهده ملكا ها ايزت له الدنيا قال ما في فقراء عندنا خمس مئة سنة يدخلون قبل الفقراء
 يدخلون خمس مئة سنة هذا لو كان من السنين الدنيا لكان كثيرا - [02:11:03](#)

والله اعلم من اي السنين نعم بلى ليش ما يجوز الزهد؟ الزهد مندوب يا شيخ من كان يستطيع فليفعل قال وقال ابن
 جريج قوله فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قالوا جناه عن ابن عباس والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال
 مشاقين - [02:11:31](#)

وقال مجاهد يثبتون الناس عن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتادة تكذب بايات الله فظنوا انهم يعجزون الله ولن يعجزوه
 اولئك اصحاب الجحيم وعن محمد ابن كعب القاضي ومحمد ابن قيس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادي من اندية
 قريش كثير اهله تمنى يومئذ لا يأتيه من الله شيء - [02:12:01](#)

عنه فانزله الله تعالى فانزل الله عليه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما روى فقراً رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى القى الشيطان - [02:12:23](#)

القى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهم لترتجى فتكلم بها ثم قضى فقراً السورة كلها فسجد في اخر السورة
 وسجد القوم جميعا معه ورفع الوليدون ابن المغيرة ترابا الى رأسه ورفع الوليد وتراب الى جبهته - [02:12:35](#)

وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود فرضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده اذ جعلت لها نصيبا فنحن معك. قال فلما امسى تاب جبريل عليه السلام فعرض عليه سورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان - [02:12:55](#)

قال ما جئتكم بهاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقمت على الله ما لم يقل اوحى الله اليه وان كادوا يفتنونك على الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره - [02:13:15](#)

الى قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا فما زال مهموما مهموما حتى نزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى فى امنيته فيسقى الله ما يلقي الشيطان ثم يكتب الله اياته والله عليم حكيم - [02:13:30](#)

قال فسمع من كان من المهاجرين بارض الحبشة ان اهل مكة قد اسلموا كلهم فرجعوا الى عشائرتهم وقالوا هم احب الينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما القى الشيطان وهو ابن جرير وغيره. على كل حال قصة الغرائق لا

تثبت - [02:13:48](#)

لكن كيف نفهم الاية هنا لان كل المفسرين يريدون قصة الغرائق لتفهم الاية الواجب ان نعتقد ان هذه القصة لم تثبت ولكن كيف نفهم الاية؟ نفهم الاية كالاتي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. تمنى يعني ابتلى - [02:14:07](#)

لقى الشيطان فى امنيته فى تلاوته فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ لكفار مكة والنجم فلما جاء فرأيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. واذا الشيطان صرخ وتشبه بصوت النبي صلى الله عليه وسلم - [02:14:30](#)

او قرن نحو من قراءته وان شفاعتهن لترتجى فسمعوا كلام الشيطان فظنوه من كلام الرحمة لا سيما وقد كان موصولا الصوت بالصوت فهذا الذي حصل هذا لا ينكر اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذه الكلمة الشنيعة - [02:14:51](#)

فهذا لا يجوز تصديقه نعم تمنى يبقى انا تالت قال عن سعيد بن جبير ولا يزال الذين كفروا فى مرية منهم من قوله تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ترتجى وعن ابن جريج ولا يزال الذين - [02:15:15](#)

فى منية منه من قال من القرآن حتى تأتئهم الساعة بغتة يأتئهم عذاب يوم عقيم قال مجاهد يوم بدر وهو الصواب قول ابن جريج ابن جريج نعم وقوله تعالى الملك يومئذ يعنى يوم القيامة لله من غير منازع يحكم بينهم ثم بين الحكم فقال تعالى فالذين امنوا وعملوا - [02:15:36](#)

الصالحات فى جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين وعن ابن جريد ذلك والعاق بمثل ما عوقى به قال هم المشركون البغوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعاهده الله ان ينصره وقال فى القصص ايضا - [02:15:59](#)

قال بدوي وانعقاب الاول بمعنى الجزاء ان الله لعفو غفور عفا عن مساوي عن مساوي المؤمنين وغفر لهم ذنوبهم وهم الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا الذنوب نعم مم - [02:16:15](#)

هم ذكروا نعم مثل ما تفضلت ذكروا ان هناك ايات اه اخرها تخالف ايش اه يسمونه عدم المناسبة بين الختم وبين البدء هذه تقصر مثل اه اه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك - [02:16:56](#)

انت يقول ايش ما قال غفور رحيم لكن نبهت على هذا وجدت من كلام شيخ الاسلام بالامتناع ان هذا غلط انا غلط بل ان البدء موافق للختم والختم بذلك اوفق من غيره - [02:17:16](#)

قطعا مثل الان لو اخذنا مثال على هذه الاية ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله الان هم يقولون كان الاولى ان يختم ان الله عزيز حكيم. لان موضع موضع النصر - [02:17:34](#)

نصر الله له لماذا قال ان الله لعفو غفور ان الله عز وجل يحث على عدم المعاقبة بالمثل هذا اليق يعنى الله يقول اما انا فعفو وغفور وانت انا انصرك لكن انت ماذا تفعل - [02:17:54](#)

مثل يوافق مثل اه تعريض الله عز وجل للصديق لما قال ولا يأتئى اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى ان قال الا

تحبون ان يغفر الله لكم - [02:18:15](#)

قال ابو بكر قد غفرت فما في تعب ونفس الشيء في قصة عيسى عليه السلام انك ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لان مغفرتك لاهل الشرك مغفرتك لاهل الشرك - [02:18:31](#)

مبنية على عزتك وحكمتك وعزتك وحكمتك مما علمناه انها منافية لمغفرتك اياه انه علق الامر بعزة الله وحكمته لكن لو قال ان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم كانه يقول له اغفر - [02:18:52](#)

والله لا يغفر للمشرك نعم اعتراض على كلام الله هم يريدون مناسبة يعني شنو مناسبة يعني ها ايش مم ايضا نفس الكلام يرحمهم الله ومن ومن رحمة الله عز وجل - [02:19:11](#)

اياهم انه عزيز فيعزهم وحكيم سبحانه وتعالى فيضع رحمته في من يستحق وعزته فيمن يستحق على كل حال العلم المناسب علم عظيم الله يوفقنا واياكم في اذن مع الأسف حنا قليل التدبر في - [02:19:47](#)

قليل التدبر فيك واحد يتمنى يكون عنده وقت ياخذ المصحف وينشره امامه ويجلس ساعات في الاية الواحدة يتأمل مرة من المرات بسفرة هذه تركيا صار عندي تعبت شوي فصار عندي فراغ اقدرت على الدرس - [02:20:10](#)

وتأملت في اية من الايات فعلا التأمل يخرج معك شيء ربما لا تجده في الا ان تبحث مئات التفاسير حتى تجد هذا الذي تريده تفكر وتدبر نعم اي في كتب مو كتب - [02:20:34](#)

اه من من اشملها من اشملها كتاب نظم الدرر للبقاع بتناسب الايات والسور وهناك تام بتناسب الصور للسيوطي وكثير الفوا لكن رحم الله ابن تيمية لو الف في هذا الباب لكان اعجب العجب - [02:20:57](#)

هو ما قصد التأليف لكن مع ذلك جمعت له كلاما كثيرا الامتاع هو شيخ الاسلام تمنى حتى اذكر كان شيخنا الشيخ عبيد حفظه الله ومتعنا به كان يقول وانا اقرأ عليه كلام ابن تيمية - [02:21:18](#)

يقول ابن تيمية لو تفرغ للتفسير ماذا كان سيأتينا باي شيء كان سيأتينا قال الله عجيب والله يا اخوان نعم قال رحمه الله تعالى قوله ذلك يعني ذلك النصر بان الله القادر على ما يشاء فمن قدرته انه يولد الليل في النهار ويوجد النهار في الليل. وان - [02:21:43](#)

قال السميع البصري ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي العالي على كل شيء كبير عظيم الذي كل شيء دونه قال ابن كثير فكل شيء تحت قهره وسلطانه وعظمته لا اله الا هو ولا رب سواه لان العظيم الذي لا اعظم منه العلي الذي لا اعلى منه - [02:22:05](#)

الكبير الذي لا اكبر منه تعالى وتقدس وتنزه عز وجل عما يقول الظالم المعتدون علوا كبيرا قادر على ما على كل حال اهل السنة يقولون الله قادر على كل شيء - [02:22:25](#)

يكون الله قادر على كل شيء واما القادر على ما يشاء فهذه من مقولات الاشاعرة اذا كان هذا مراده لا بأس ما في شك انه كثير وينه وين نعم اذ يحمل على هذا نعم - [02:22:53](#)

وان لم يحمل نحمله نعم العلماء يعتذر لهم يا اخوان علماء يعتذر العلماء ينبغي ان نعتذر لهم هم وراث النبي الكريم صلى الله فاذا اخطوا نبين الخطأ ونعتذر له رحمه الله تعالى في هذه الايات الدالة الواضحة على قدرته وعظيم سلطانه وانه وانه لا يستحق العبادة سواه. قال ابن كثير وقوله - [02:23:33](#)

هو الذي يحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان كفور كقوله تعالى وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم انتم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. ومعنى الكلام كيف تجعلون لله اندادا وتعبدون معه غيره وهو المستقل بالخلق والرزق والتصرف - [02:24:05](#)

وعن ابن عباس قوله ولكل امة جعلنا من سكنهم مناسك يقول عيدا وقال مجاهد اهراق دم الهدي وقال بغي فلا ينازعك في الامر يعني في امر الذبائح نزلت في بديل ابن ورقاء وبشير بن سفيان وبزيد بن خليس بن خليل - [02:24:28](#)

وبزيد ابن فليس قالوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم تأكلون مما تأكلون بايديكم ولا تأكلون مما قتله الله وقال ابن كثير وقوله ان جادلوك فقل الله على ما تعملون كقوله وان كذبوك فقل لعملك ولكم عملكم انتم برئون اما اعمل وانا بريء مما تعملون -

قال عقيدة ما لي لبابة علم الله ما هو خالق وما الخلق عاملون ثم كتبه والنفوس قلوب يكادون يسطونا يقول يببطشون وقوله تعالى قل افا انبئكم بالشر من ذلكم النار. قالوا - [02:25:06](#)

بشر لكم واكره اليكم من هالاقران الذين تسمعونه النار يعني هي النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير وقال ابن كثير هي النار وعذابها ونكالها اشد اشقا واعظم واعظم ما تخوفون به تخوفون به اولياء الله المؤمنين في الدنيا عذاب الآخرة - [02:25:26](#)
على صنيعكم اعظم وعذاب الآخرة على صنيعكم هذا اعظم ما تتالون منه ان نلتهم بزعمكم وارادتكم وقال ابن زيد هذا مثلا طلبه الله لالتهتم وقرأ ضعف القال قد ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره حين يعبدون من دون الله ما لا ينتصف من الذباب ولا يبتلع منه وقال ابن عباس - [02:25:46](#)

طالب الصنم والمطلوب الذباب وقال كانوا يطلبون نصنا من زعفران فإذا جف جاء الذباب فسلب منه وقال بلوي والله يصطفيه ان يختاروا من الملائكة يرسلهم جبريل وميكائيل واسرافيل واسرافيل وغيرهم من الناس يعني يختار للناس رسلا مثل ابراهيم وموسى - [02:26:10](#)

اسم محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء عليهم السلام. نزلت حين قال المشركون انزل عليهم الذكر من بيننا فاخبر ان الاختيار اليه يختار من يشاء من خلقه وقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا يعني صلوا فان الصلاة لا تكون الا بالركوع والسجود واعبدوا ربكم ان يوحده وافعلوا الخير. قال ابن عباس صلة الرحم - [02:26:28](#)

مكارم الاخلاق لعلكم تفلحون لكي تسعدوا وتفوزوا بالجنة ورى ابو داود عن خالد بعدها رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت الحج على سائر القرآن بسجدين وعلم الجهم عن ان عمر سجد سجد بالحج وهو بالجابية وقال انها لي فضلت بسجدين - [02:26:50](#)

وقال ابن عباس في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده لا تخافوا في الله لومة لائم وقال ابن زيد في قوله وابتلاكم قال هداكم وعن ابن عباس في قوله وما - [02:27:13](#)

عليكم في الدين بالحرج. قال الحرج الضيق فجعل الله الكفارات مخرجا من ذلك وقال مقاتلين يعني الرخص عند الضرورات كقصر الصلاة في السفر عند فقد الماء واكرم الميتة عند الضرورة والافطار بالسفر والمرض والصلاة قاعدا عند العبد عن قيام قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة - [02:27:23](#)

اي شئ تجد منه ضيق وحرج تيقن ان هذا ليس من الدين هذا الكلام لاصحاب الفطرة السليمة والعلوم الصحيحة نعم هذا المقصود ايسر من شرع السابق عموما قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا قال مجاهد الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة وفي هذا يعني القرآن وعن - [02:27:43](#)

قتادة وسماكم مسلمين من قبل قال الله سماكم مسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم بانه بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان ان رسلهم قد بلغتهم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا - [02:28:20](#)

بالله. اي استعينوا بالله وتوكلوا عليه ومولاكم يحفظكم وينصركم فنعم المولى ونعم النصير. قال الورد يقول الا يقول الله تعالى ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت بلاء حقك فيمن امحق واذا ولدت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك. رواه الامام حاتم - [02:28:36](#)

الله اعلم وهو المستعان. وهذا والله يعني يحتاج الى جهد ومجاهد ان الانسان يمسك غضبه حتى يمسك الله عنه غضبه والله يعامل الخلق يعامل الخلق بالعدل فمن امسك غضبا وهو قادر على ان ينفذه - [02:29:02](#)

الله جل وعلا يمسك غضبه الله جل وعلا ان يربينا واياكم كما يريد لا شك ولا مسلما اي نعم نعم من قبل من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [02:29:20](#)

هذا اسلام مش ما في ابا ابا ولا ابراهيم ولا نوحى ولا ادمى ولا كلهم مسلمون اسميه يهودى لانه ليسوا على دين موسى ينتسبون

الى موسى نعم واياك ما نجيب في المناسبات - 02:29:47

ايات ايش يكثر بالمناسبة قال رحمه الله تعالى سورة المؤمنون وهي مئة وثمان عشر اية سألت عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كان خلق سنلت عائشة رضي الله تعالى عنها - 02:30:21

كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. فقرأت قد افلح المؤمنون حتى انتهت الى قول الله تعالى والذين هم على صلوات - 02:30:44

ان يحافظون قالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي وعن ابي سعيد مرفوعا قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة لبنة من فضة وغرسها وقال لها تكلمي فقالت قد افلح - 02:30:54

فدخلتها الملائكة فقالت طوبى لك منزل الملوك. الله اكبر وعن الحسد في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك البصر وخفضوا به الجناح وعن ابن عباس قوله والذين هم علقوا - 02:31:09

المعرضون يقول الباطل وقولوا تعالى قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزكاة الواجبة يؤديه عن ابن عباس قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم ومملكة ايمانهم يقول رضي الله لهم اتيانهم وازواجهم وما ملكت ايمانهم - 02:31:26

فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. قال ابن زيد الذين يتعدون الحلال الى الحرام وقوله تعالى والذين هم لاماناتهم اتراعون حافظون قال البغوياء يحفظون ما اؤتمنوا عليه والعقود التي عاقدوا الناس عليها يقومونهم بالوفاء - 02:31:46

يا علمائنا تختلف تكون بين الله تعالى وبين العباد. كالصلاة والصيام والعبادات التي اوجبها الله عليه وتكون من العبيد كالودائع والصلاة على العبد الوفاء او بجميعها وعن مسروق والذين هم على صلواتهم يحافظون قال على ميقاتها وقال قد ادت على مواقيتها

وركوعها وسجودها. وفي الحديث عن النبي صلى الله - 02:32:03

الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولم تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن وان المروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلة ينزل في الجنة ينزل في النار وان مات ودخل النار ورتاه الجنة منزلا -

02:32:25

قوله تعالى اولئك هم الوارثون رواهم الجليل ابن ابي حاتم الله يجعلنا واياكم من الوارثين الفردوس وقوله تعالى الذين يرثون الفردوس وفيها خالدون قال قتادة قتل حارثة بن سراقة يوم بدر فقال تموه يا رسول الله ان كان ابني من اهل الجنة لم ابكي عليه -

02:32:42

وان كان من اهل النار بالغت في البكاء قال يا ام حارثة انها جنات في عدل وان ابنتي قد اصاب الفردوس الاعلى من الجنة. الله اكبر وان قتل ذلك في قولهم السلالة من قال اتوا من طين وخلقت ذريته من ماء مهين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم يدمع

خلقه في بطن امه - 02:33:02

اربعين يوما نطفة ثم يكون عاقبة مثل ذلك ثم يكون مضافا مثل ذلك ثم يغسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويأمر باربع كلمات بكنتم رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد الحديث متفق عليه - 02:33:22

عن ابي العالية وخلق اخر قال نفخ الروح نفخ الروح فيها فتبارك الله احسن الخالقين. قال متاهلون يصنعون ويصنع الله وهو الله خير الصانعين. نعم الخالق يأتي بمعنى الصنع كما ذكرت لكم اصل الخلقة معناه - 02:33:36

التشكيل هو التصنيع لكن ليس من اسماء الله الصالحة لما يجوز من باب الاخبار لان الله قال صنع الله الذي اتقن كل شيء فهو يجوز ان يخبر عن الله انه صنع كذا وكذا - 02:33:54

في حديث آآ حذيفة بن اسيد اثنتين واربعين يوم باليوم الاربعين او واحد واربعين او اثنتين واربعين في حديث ابن مسعود بعد المئة وعشرين يوم والله اعلم حديث صحيح دائما على الوضوء هذا المقصود انه كلما انتقض وضوءه يتوضأ - 02:34:19

قال عن ابن عباس ثم انشأ له خلقا اخر يعني نقله من حال الى حال الى خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم احتلم ثم صار شابا ثم كلا ثم شيخا ثم - 02:34:45

مهر ما وقال المزيد في قول الله ولقد خلقنا فوقكم سبع طوائف قالت طرائق السماوات وقد قال الله تعالى الم ترن الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاث - [02:34:55](#)

هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم وانما كانوا ثم يبنهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما - [02:35:06](#)

من السماء وما يعبد فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعملون بصير قال تعالى ومن دابة الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. وعن ابن عباس في قوله من طور سيناء - [02:35:22](#)

قال الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام تثبت بالدهن يقول هو الزيت يؤكل ويدهن به قال ابن زيد قوله وصن للاكلين. قال هذا الزيتون صيغ للاخير يتأدون به ويصطبغون به قلب كثير وطوروا سيناء وطور سنين. وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى ابن عمران عليه السلام - [02:35:38](#)

وحوله من الجبال التي فيها شجر الزيتون. مرة جاء سيناء ومرة جاءت سنين الذي يظهر والله اعلم ذلك لان هذا المكان له هذين الاسمين سيناء وسيم مثل بكة ومكة ها - [02:36:01](#)

صيغ تصب يصيغ بالدهن السفن يصبغون الجروح والالام والجلود نعم قال وقال ابن كثيرين يذكر تعالى ما جعل لخلقه في الانعام والمنافع وذلك انهم يشربون من البانيتها الخالدة من بين فرث ودم ويأكلون من لحمائها ويلبسون - [02:36:27](#)

باصوافها وابالها واشعارها ويركبون ظهورها ويحملونها الاحمال الثقال الى البلاد النائية عنهم كما قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد ان لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم - [02:36:47](#)

قال طابني ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من اله وحده فقل يا قومي اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره معبود سواه افلا تتقون افلا تخافون عقوبته اذا عبدتم غيره. فقام له الذين - [02:37:03](#)

من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم يعني يتشرف بان يكون له الفضل عليكم فيصير متبوعا وانتم له تبع. ولو شاء الله الا يعبد سواه لانزل ملائكة يعني ابلاغ الوحي ما سمعنا بهذا الذي يدعوننا اليه نوح في ابائنا الاولين. وقيل ما سمعنا بهذا -

[02:37:23](#)

لسان بشر رسولا ان هو الا رجل به جنة يعني جنون فتربصوا به حتى حين يعني الى ان يموت فتستريحوا منه وان نجاهد في قوله منزلا منزلا مباركا قال قال لنوح حين نزل من السفينة - [02:37:43](#)

وقوله ان في ذلك لايات في هذا الصنيع هو انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين لآيات لحدد ودلالات واضحات على صدق الانبياء لما جاءوا به عن الله تعالى. وانه تعالى فاعل لما يشاء قادر على كل شيء عليم بكل شيء وقوله تعالى وان كنا له ابتلينا لمختبرين -

[02:38:02](#)

للعباد بلسان المرسلين وما حصل لنوح هذا شيء يدركه كل اهل الارض كل اهل النار من الصين الى امريكا ومن روسيا الى استراليا كلهم يعرفون ما الذي حصل لنوح كيف انجاه الله؟ ومع ذلك يكفر - [02:38:22](#)

ويشرق عجيب والله قال قال وعن ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد. وقال ابن الجليل وهذا خبر من الله جل ثناؤه قول الملائكة انهم قالوا هياتي هاتين ما تواعدون ايها القوم انكم بعد موتكم ومصيركم ترابا وعظام مخرجون احياء من قبوركم يقولون

ذلك غير كائن - [02:38:41](#)

وقال ابن زيد في قوله ان الا حياتنا الدنيا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن مبعوئين قال يقول ليس اخره ولا بعث يكفرون البعث يقولون لدين لا حياة تلهي انما هي حياتنا هذه ثم نموت ولا نحيا. يموت هؤلاء ويحيا هؤلاء يقولون - [02:39:06](#)

انما الناس كالزرع يحصد هذا وينبت هذا يقولون يموت هؤلاء ويأتي اخرون. وقال الذين كفروا ان ندوكم على رجل يبنكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خط جديد. قال تعالى زعموا الذين كفروا اني يواسوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله

قال ابن عباس يقول تعالى يقول جعلوا كالشيء الميت البالي من الشجر وقال مجاهد كوثاء رميم. غثاء كالريميم الهامد الذي يحتمل السيد اولئك ثمود وعن ابن عباس قوله صلى الله ارسلنا رسلنا فطرا يقول يتبع بعضهم بعضا يقوله تعالى كلما جاء مات الرسول وكذوبه فأتبعنا بعضهم بعضا اي اهلكناهم وجعلناهم - [02:39:47](#)

قصصا ليتحدث به من بعد انطباع فبعدا للقوم لا يؤمنون. اي فامعط الله قوما لا يؤمنون بالله ولا يصدقون قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى موسى واخا وهارون باياتنا وسلطان مبين يعني بحجة بيينة من الريد والعصا وغيرهما. يا فرعون امرئ فاستكبروا - [02:40:10](#)

وللايمان وكانوا قوم عاليين متكبرين قاهرين غيرهم بالظلم. فقالوا يعني فرعون وقومه انؤمن ببشرين مثلنا يعني موسى قولنا قومهما لنا عابدون مطيعون متوللون فكذبوهما فكانوا من المهلكين بالغرق وقال ابن زيد قال فرعون نؤمن ببشرين مثلنا وقومها لنا عابدين عابدون. نذهب نرفعهم فوقنا ونكون تحتهم ونحن يوم فوقهم وهم تحتنا - [02:40:32](#)

فكيف صنع ذلك؟ وذلك حين اتاهم بالرسالة وقرأ وتكون لكم الكبرياء قال العلو في الارض وعن قتل قوله وجعلنا من مريم امه اية قال ولدته من غير اب هو له ولذلك وجدت الاية. وقد ذكر وقد ذكر - [02:40:59](#)

ابنها وقوله وقوله تعالى اويناهما الى ربوت ذات قرار ومعين. قال ابن عباس مرتفع واحسن ما يكون فيه النبات وقوله لا يأتي قرار بقوة خصم ومعين يعني ماء الله ماء ظاهرا. وقال الضحاك وقتالة الى ربة الذات قرار ومعين هو بيت المقدس - [02:41:19](#)

وقال الضحى كلوا من الطيبات يد الحلال والبقاء عن ابن جريج وان هذه امتكم واحدة وان هذه امتكم امة واحدة وان هذه امتكم امة واحدة قال الملة والدين. نعم صلحوها وان - [02:41:39](#)

هنا واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين هنا بعد الولادة لما شب عيسى اراد اليهود ان يقتلوه فخرجت هي ومعها عيسى حتى اتوا الى قرية من قرى بيت المقدس اه في مكان فيه ربوة - [02:41:55](#)

وقرار معين فسكنوا ذلك المكان ان طرح قراءتنا وانا لامتكم نعم لا لا هي قراءة حفص وان تصنف ماشي على قناة حفص وانا لي نعم نعم قالها المجاهدين فتقطعوا امرهم بينهم زهرا قال كتبوه فرقوها قطعوا وقال ابن زيد في قوله فتتقضى امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديه فرحون قال - [02:42:16](#)

فهذا ما اخترع فيه من الديار والكتب كل معجبون برأيهم ليس ليس اهل هوى ليس اهل هوى الا وهم معجبون برأيهم وهواهم وصاحبهم الذي اخترق ذلك لهم ومجاهدين فمن هم في غمرتهم حتى حين. قال في ضلالهم قوله تعالى حتى الى ان يموتوا

ويحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين ما نعطيهم - [02:42:51](#)

ثم نجعله مددا لهم من المال والبنين في الدنيا. سارعوا لهم في الخيرات ويعجلوا لهم في الخيرات ونقدمها ثوابا لاعمالهم. لمرضى عنهم بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم والحسين انه كان يقول ان مؤمنا جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا ثم تلى.

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [02:43:14](#)

الى قوله وقلوبه مدينتنا انهم الى ربهم راجعون. ونعرف انها قالت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتى وقلوبهم مدينتنا والرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال يا ابنة ابي بكر. ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه رواه جرير وغيره. هذا فيه

دلالة - [02:43:39](#)

ان المؤمن يجب دائما ان يكون خائفا من الله عز لا يجوز ان يأمن مكر الله وقوله تعالى اولئك يسارعون بالخيرات يباعدون الاعمال الصالحات وهم لها اليها موسى سابقون. قال ابن عباس سبقت لهم من الله السعادة - [02:43:59](#)

قال ابن كثير ولدينا كتاب ينطق بالحق يعني كتاب الاعمال وهم لا يظلمون بقلوبهم في غمرة من هذا قال مجاهد في عماد هذا القرآن ولهم اعمال من دون ذلك هم له - [02:44:17](#)

ما عاملون قالوا الخطايا وقال ابن زيد هذا فيه دلالة على تفسير ابن مجاهد ان الخطايا اه تحجب فهم القرآن الذنوب تحجب فهم

القرآن. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [02:44:28](#)

ما اشكلت علي شيء لمسألة الا استغفرت الله حتى تجلى لي المسألة نعم وقال ابن زيد المترفون العظماء اذا هم يجأون يقول فاذا اخذناهم بالعذاب جاروا يقول ضجوا واستغاثوا مما حل بهم من عذابنا - [02:44:43](#)

لا تذروا اليوم انكم منا لا تنصرون. قال الربيع لا تنزع الان حين حل بكم العذاب انه لا ينفعكم فلو كان هذا الجزع قبل لولا نفع معكم قد كانت آيات يتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكسون. قال ابن عباس يقول تدبرون المستكبرين به. يقول مستكبرين - [02:45:03](#)

من البيت انه لا يظهر علينا فيه احد سامر يقول يسمون حول البيت تهجرون قال يهجرون ذكر الله والحق وقالوا ابن زيد كانوا يصبرون علينا ويلعبون ويتكلمون بالشيء والكهانة وما لا يدرون. والمجاهد تهجرون قال بالقول السيء في القرآن - [02:45:24](#)

قال يتدبروا قول يعني يتدبروا القول يعني ما جاءهم من القرآن فيعرب فيما ما فيه من الدلالات على محمد صلى الله عليه ام جاءهم ما لم يأت ابائهم الاولين فانكروا يريدوا انا قد بعثنا من قبل من قبله من قبلهم رسلا الى قومهم كذلك - [02:45:43](#)

ان محمدا اليهم وقيل امي معنا بل يعني بل جاءهم ما لم يأت ابائهم والاولين فلذلك انكروا ام لم يعرفوا رسولهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم له منكرون قال ابن عباس اليس قد عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم صغيرا وكبيرا وعرفوا نسبا وصدقه -

[02:46:03](#)

من والدته وفاءه بالعهود وهذا على سبيل التوبيخ لهم عن الاعراض عنه بعدما عرفوه بالصدق والامانة. وايضا عرفوا انه امي لا يعرف يقرأ ولا يكتب عرفوا انه لم يدرس لم يأت الى احد ليتعلم منه - [02:46:22](#)

لم يجلس لراهب ولم يأتى الى كاهن فلما يقول هذا الكلام هذا دليل على انه من عند الله ام يقولون به جنة جنون وليس كذلك بل جاءهم بالحق يعني بالصدق وبالصدق والقول الذي لا تخفى صحته وحسنه على عاقل - [02:46:39](#)

واكثرهم الحق كارهون وقوله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن قال مجاهد وغيره والحق هو الله. قال ابن كثير المراد لو اجابهم الله الى ما في انفسهم من الهوى وشرع الامور على وفق ذلك لفسدت السماوات والارض وما فيهن. اي

لفساد اهوائهم واختلافها كما اخبر عنهم في - [02:46:59](#)

نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم. ثم قال هم يقسمون رحمة ربك. وقال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا امسكتوا خشية الانفاق وكان الانسان قدورا - [02:47:21](#)

وقوله تعالى اتيناهم بذكرهم قال ابن عباس بما فيه فخرهم وشرفوا يعني القرآن فهم عن ذكرهم معرضون. لذلك القرآن شرف من حفظه سعد ومن عمل بما فيه ساد الدنيا والاخرة - [02:47:36](#)

ومن تفقه فيه ساد ومن تفقه فيه وعمل بما فيه ساد في الدنيا والاخرة ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وقوله تعالى تسألهم خوضا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين كقوله تعالى قل ما سألتكم من اجري فهو لكم من اجري الا على الله - [02:47:50](#)

وقضيت على ان تسألوا مجرى فوق مما رموا مثقلون. قال روي ان تسألهم على ما جئتهم به خراء. خرجا اجرا وجعلنا فخراج ربك خير يعني ما يعطيك الله من رزقه وثوابه خير وهو خير الرازقين. وعن ابن عباس قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط الناكبون.

يقول عن الحق - [02:48:13](#)

عن ابن جريج في قوله ولو رحمانهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع. ولقد اخذناهم بالعذاب قالوا الجوع والجذب فما بكانون ربهم وما يتضرعون. قال الحسن اذا اصاب الناس اذا اصاب الناس من قبل الشيطان بلاء فانما هي نقمة فلا تستقبل نقمة - [02:48:33](#)

والله بالحمية ظلامي بالحمية قال بنات استقبلوا نعمة الله بالحمية ولكن استقبلوها باستغفار وتضرعوا الى الله. يعني اذا رأيت نقمة من الله بسبب ذنب ما انت قايم عليه لا تصر - [02:48:53](#)

تب الى الله نعم وقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مولسون قالوا ابن كثيرين حتى اذا جاءهم امر الله وجاءتهم الساعة بغتة فاخذهم - [02:49:09](#)

من عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون. فعند ذلك ابليس من كل خير وايسوا من كل رحمة وانقطعت امالهم ورجائهم قال البغوي وهو

الذي انشأ لكم السمع اي انشأ لكم الاسماع والابصار والافئدة لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا قينا ما تشكرون اي لم تشكروا هذه النعم -
[02:49:22](#)

وهو الذي جراكم خلقكم في الارض ولي تفشلون وتبعثون وهو الذي يحيي ويميت ولو اختلف الليل والنهار اي تدمير الليل والنهار في الزيادة والنقص والنقص قال فالله جعلهما مختلفين يتعاقبان ويختلفان في السواد والبيضا افلا تعقلون ما ترون من من صنعه فتعتبرون. وقالوا مثلما قال الاولون - [02:49:43](#)

اي كذبوا كما كذب الاولون قالوا واذا متنا وكنا تراب وعظامنا انا لمبعوثون لمحشورون قالوا ذلك على طريق الانكار والتعجب. لقد وعدنا نحن واباؤنا فهذا الوعد من قبل ان وعد وعد اباؤنا. اي وعد اباؤنا قوم زعموا انهم رسل الله فبلغ له حقيقة ان هذا الا اساطير -
[02:50:05](#)

اكاذيب الاولين قال له قل يا محمد مجيبا لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها ومالكها سيقولون لله ولا بد لهم من ذلك. لان يدرون انها مخلوقة فقل لهم اذا اقروا بذلك افلا تذكرون فتعلمون ان من قدر على خلق الارض يوفيقها ابتداء يقدر على احيائهم بعد الموت - [02:50:25](#)

رب السماوات السبع ورب العرش العظيم في السبع سيقولون لله قل افلا تتقون. قال ابن كثير اذا كنتم تعرفون بانه رب السماوات ورب العرش افلا تخافون عقابهم وتحذرون عذابه في عبادتكم غيب معه غيره واشراككم به - [02:50:48](#)
كل من بيده ملكوت كل شئ قاده ملكوت الملك والتاء فيه للمبالغة وهو يجير ان يؤمن من يشاء ولا يجار عليه اي لا يؤمن مثل الملكوت مثل الجبروت ملكوت اصلها الملك - [02:51:06](#)

والجبروت اصلها الجمر والتالي المبالغ ان كنتم تعلمون سيقولون الا اي قالون كثير فايست سيعترفون ان السيد العظيم الذي يجير ولا يجار عليه والله تعالى وحده لا الفاء الزائدة قال ابن كثير اي شئ يعترفون - [02:51:21](#)
قفي تسخرون اي فكيف تذهب عقولكم في عبادتكم معهم غيره مع اعترافكم وعلمكم بذلك. ثم قال تعالى لاتيناهم بالحق ما هو الاعلام؟ لانه لا اله الا الله واقمنا الادلة الصحيحة الواضحة القاطعة على ذلك وانهم لكاذبون اي في عبادتهم مع الله غيرهم ولا دليل لهم على - [02:51:46](#)

وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق لتفرد بما خلقه فلم يرضى ان يضاف خلقه وانعامه الى ومنع اله الاخر عن الاستيلاء على ما خلق ولعن بعضهم على بعض اي اضطرب بعضهم مغالبة بعض كفعل ملوك الدنيا - [02:52:06](#)
فيما بينهم ثم نزه نفسه فقال سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وارشادته فتعالى عما يشركون. هذا الدليل التمانع يسمونه ليلتمانع اورده الله تبارك وتعالى لاجل امتناع ان يكون في الارض الهين - [02:52:27](#)
ولكن اهل الكلام اه ظنوه ان الله اورد دليل التمانع لاجل تمناع وجود ربين وهذا غلط انما الله تبارك وتعالى اقر وبين دليل التمانع انه يدل على عدم وجود ربين - [02:52:46](#)

والمقصود انه لا يوجد الهى هذا هو المقصود وهم مع الاسف اخذوا الدليل وتركوا المدلول اخذ الدليل وتركوا المدلول وهم يقولون لا يوجد ربي ولكن يعبدون مع الهه اخرى - [02:53:07](#)

نعم الغي قوله تعالى قل ربهم ما تريين ان اريتنى ما يوعدون اي ما وعدتهم من العذاب اي ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين الى تهلكني بهلاكهم وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب لهم لقادروا نوعا مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال اعرض عن اذاهم اياك قال الحسن - [02:53:23](#)

والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عما يكره وقال ابن زيد في قوله وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين خلقه خلقهم الناس فذلك همزاتهم اعوذ بك ربي ان يحضروني في شئ من امري. وقال ابن عباس نبذات الشياطين زعاته. وقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت - [02:53:49](#)

قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت غال قتادة ما تمنى ان يرجع الى اهله والعشيرته. ولا ليجمع الدنيا ويقضي الشهوات

ولكن اتمنى ان يرجع فيعمل بطاعة الله فرحم الله امرئ عمل فيما يتمناه الكافر اذا رأى العذاب - [02:54:14](#)
وقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البغي كلا كلمة ردع وزجر اي لا يرجع اليها انها يعني سؤاله
الرجعة كلمة هو قائلها ولا ينالها ومن ورائهم برزخ اي امامهم وبين ايديهم حاجز الى يوم يبعثون - [02:54:33](#)
وقال الضحاك البرزخ ما بين الموت الى البعث. كلمة هو قائلها. كم مرة قال في الدنيا لما اصيب بمصيبة انا راح ارجع انا بتوب انا
اسوي انا افعل واذا مع ذلك لم يفعل - [02:54:53](#)

قال ان رأيت اية كذا وكذا فعلت. يرى الاية لا يفعل ان رأيت اية كذا قالوا ان رأينا اريتنى القمر منشقا تبعاك فأرأوا القمر منشقا نصفه
على ابي قبيس ونصفه على الجهة المقابلة - [02:55:07](#)
وما تبيعه ولا امن هذه واقعة كلا انها كلمة هو قائلها قال ابن مسعود اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم نادى مناد الا من
كان له مظلمة فليتجبه فليأخذ حقه - [02:55:26](#)

قال ليفرح المرء ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجته وان كان صغيرا مصداق ذلك في كتاب الله قول الله تعالى فاذا نفخ
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون رواه ابن ابي حاتم وقال ابن عباس ان للقيامة احوالا ومواطنها في مواطن يشهد عليهم -
[02:55:43](#)

عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءل بمواطن فيفقدون افاقة فيتساءلون. هنا قول فلان سب بينهم دليل على ان الانسان تنتقطع في بعض
الاماكن ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر من الحقوق - [02:56:03](#)

يفر من اخيه وامي وابيه وصاحبتة وبنيه ليش يفر الانسان اذا اصيب بمصيبة يفر الى زوجته يفر الى اولاده يفر الى ابيه وامه
طيب ليش في الآخرة يفر؟ يخاف ان يكون ظلمهم - [02:56:20](#)
لبعض الناس مثلا يقول انا رجل يضرب زوجتي وانا كبير يظلم ابنه او الابن يشوف اباه كبير السن يظلمه او البنت تظلم امه فهذه
مصائب يا اخوة تا الله عز وجل السلامة والعافية - [02:56:37](#)

نعم قاتلوا تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح
وجوههم النار كادحون قال ابن عباس يقول عابسون وقال ابن مسعود المتر الى الرأس المشيط بالنار وقد قلصت شفتاه وبدت اسنانه
- [02:56:54](#)

الله يجعلنا واياكم ممن ثقلت موازينهم وقوله تعالى لم تكن الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا ضالين ربنا اخرجنا من من هذه عدنا فانا ظالمون. قال ابن مدرج بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب. فلم يجيبوه - [02:57:16](#)

ما شاء الله فلما اجابوا بعد حين قالوا ادعوا قالوا ادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال. قال ثم نادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك ما
سكت عنه المالك فانزلوا جهنم اربعين سنة ثم اجابهم. فقال انكم ماكسون ثم لا تالاشقياء ربهم فقالوا ربنا غربت علينا شقوتنا وكنا -
[02:57:41](#)

ولا ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون وسكت عنه مثل مقدار الدنيا ثم ثم اجابهم بعد ذلك تبارك وتعالى اخسئوا فيها ولا
تكلمون وقوله تعالى انه كان فريق من عباده يقولون ربنا انا ما غافر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذته سخنيا حتى يمسوكم
ذكرى وكنتم منهم تضحكون - [02:58:01](#)

اني دعيتهم اليوم صبر وانهم فائزون كقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء ضالون وارسلوا عليهم حافظين فالיום الذين امنوا بالكفار يضحكون على رأيك
ينظرون الى الكفار ما كانوا - [02:58:24](#)

يفعلون قال بني قال كم لبثت في الارض عدد سنين اي في الدنيا وفي القبور عدد سنين قالوا لبثنا يوما بعض يوم نسوا مدة لوسي
في الدنيا لعظم وبما هم بصدده من العذاب واسأل العادين الملائكة الذين يحفظون اعمال بني ادم ويحسونها عليهم. قال ان لبثتم اي

ما لبثتم - 02:58:44

في الدنيا الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون فحسبتم انما خلقناكم عبثا اي لعبا وباطنا لا لحكمة وانكم اليينا لا ترجعون في الاخرة للجزاء.

كما قال تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى. فتعالى الله - 02:59:05

تقدس ان يخلق شيئا عبثا فانه الملك الحق المنزه عن ذلك لا اله الا هو رب العرش الكريم. فذكر العرش لانه وجميع المخلوقات وصفه

بانه كريمنا حسن المنظر بهي الشكل - 02:59:21

قال بغير حجة له به ولا بينة لانه لا حجة في دعوى الشرك فانما حسابه جزاؤه عند يجازيه بعمله. كما قال تعالى ثمان علينا حسابهم

انه لا يفرع الكافرون لا يسعد من جحد وكذب. وقل ربي اغفر - 02:59:37

انت خير الراحمين. رب اغفر وارحم سبحانك اللهم لا اله الا انت نستغفركم الله جل وعلا ان واياكم فيك وان يرزقنا العلم والعمل يا

محمد وعلى اله وصحبه - 02:59:57